



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

التربية الإسلامية

فريق التأليف:

د. إسماعيل نواهضة

أ. د. سعد عاشور

أ. د. محمد عساف (منسقاً).

أ. معمر الحاج

أ. إلهام زيد

أ. أحمد أبو حرب

أ. جمال سلمان



قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م

الإشراف العام:

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عام المناهج الإنسانية	أ. علي مناصرة

مراجعة

سماحة الشيخ يوسف إدعيس

فريق التطوير التربوي

أ. هاني خضر أ. نبيل محفوظ

الدائرة الفنية:

إشراف إداري	أ. كمال فحماوي
تصميم	أ. أمينة جمعة عصفور

تحكيم علمي

أ. د. محمد الشريدة

متابعة تربوية

أ. عبد الحكيم أبو جاموس

قراءة

أ. علي أبو زيد

تحرير لغوي

أ. رائد شريدة

متابعة المحافظات الجنوبية د. سميرة النخالة

الطبعة الثالثة

٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم



مركز المناهج

mohe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps

com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym

هاتف +٩٧٠-٢-٢٩٨٣٢٨٠ | فاكس +٩٧٠-٢-٢٩٨٣٢٥٠

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب 719 - رام الله - فلسطين

pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

الملتقى التربوي

https://www.wepal.net

www.wepal.net | RESOURCE #100131 | TRACK f32ca37b17a7200a

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي التابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطبورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار وإعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليتحقق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تألفت وتكاملت؛ ليكون الناتج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات تؤطر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس؛ لتوازن إبداعي خلاق بين المطلوب معرفياً وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

آذار / ٢٠١٨

الحمد لله رب العالمين

انسجماً مع سياسة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في تحسين المناهج وتطويرها، فقد جاء العمل في تأليف كتب التربية الإسلامية بعد التقويم الشامل للمناهج السابق، مركّزاً إلى الخطوط العريضة التي أعدها فريق عمل وطني مُشكّل من أكاديميين، ومشرفين تربويين، ومعلمين، ومتخصصين، راعت في بنائها أبعاداً متعددة تركز في مجموعها إلى العقيدة الإسلامية السمحة، والشريعة الإسلامية العُراء.

وبما أن التربية الإسلامية تهدفُ إلى بناء الطالب بناءً تربوياً وفكرياً، شاملاً ومتوازناً؛ فقد اشتمل كتاب الصف الثامن على مجالات القرآن، والعقيدة، والسنة، والفقه، والسيرة، والفكر، والأخلاق.

فجاء المحتوى التعليمي بعناصره ليغرس حقائق الإيمان، ويُنمّي مهارة الحفظ والتلاوة للقرآن، مع عدم إغفال التفسير الإجمالي للنصوص القرآنية، وبيان الدروس والعبر المستفادة منها ومن الأحاديث النبوية الواردة في الكتاب، كما حرصنا على أن نضع بين يدي الطالب نماذج القدوة والأسوة الحسنة من خلال دروس السيرة النبوية العطرة. أما في ميدان الفقه، فقد ركّزنا على المجالات التي تقتضيها المرحلة العمرية للطالب؛ فكان الاهتمام بعبادة الطهارة المتعلقة بأحكام الجنابة والحيض والنفاس، وكذلك أنواع المياه وأحكامها، والعقيقة وأحكام المولود، وأنواع الصدقات وفضائلها، وأحكام البيع والهبة.

وكان للقيم والأخلاق نصيبها الوافر أيضاً؛ لما لها من دور كبير في صياغة الشخصية، وتوثيق أواصر الخير والمحبة، وبناء المجتمع الفاضل، ورسم الصورة الحضارية الراقية للمجتمع الفلسطيني المسلم.

وقد حرصنا في بداية كل درس على رسم الأهداف التربوية بشكل واضح، كما استخدمت الرسومات والصور للتعبير عن بعض المضامين من جهة، ولتكون ميدان عمل بالملاحظة والتحليل والاستنتاج وفق السياق الذي عُرضت فيه، من جهة أخرى.

وقد اجتهدنا في تيسير المنهاج وتسهيله، فإن أحسنّا فمن الله، وله الحمد والشكر والثناء الحسن، وإن كان غير ذلك فنسأله تعالى العفو والغفران.

فريق التأليف

الوحدة الأولى	القرآن الكريم	
الدَّرْسُ الأوَّل	جمع القرآن الكريم وحفظه	٤
الدَّرْسُ الثَّانِي	سورة الزمر (٥٣-٦٤)	٩
الدَّرْسُ الثَّالِث	سورة الزمر (٦٥-٧٥)	١٤
الدَّرْسُ الرَّابِع	سورة المؤمنون (١-١١)	١٩
الوحدة الثانية	العقيدة الإسلامية	
الدَّرْسُ الخَامِس	عقيدة التوحيد	٢٤
الدَّرْسُ السَّادِس	حقيقة الإيمان	٢٩
الدَّرْسُ السَّابِع	البعث والنشور	٣٥
الوحدة الثالثة	الحديث النبوي الشريف	
الدَّرْسُ الثَّامِن	جمع الحديث وتدوينه	٤١
الدَّرْسُ الثَّاسِع	السند والمتن	٤٧
الدَّرْسُ العَاشِر	حديث أكبر الكبائر	٥١
الوحدة الرابعة	السيرة النبوية	
الدَّرْسُ الحَادِي عَشَرَ	من صحايبات الرّسول (ﷺ)	٥٦
الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ	غزوة الخندق (الأحزاب)	٦١
الدَّرْسُ الثَّالِث عَشَرَ	مواقف من غزوة الخندق	٦٦
الوحدة الخامسة	الفقه الإسلامي	
الدَّرْسُ الرَّابِع عَشَرَ	من أحكام الطهارة (الجنابة والحيض والنفاس)	٧٢
الدَّرْسُ الخَامِس عَشَرَ	أنواع المياه وأحكامها	٧٦
الدَّرْسُ السَّادِس عَشَرَ	أنواع الصدقات وفضلها	٨٠
الدَّرْسُ السَّابِع عَشَرَ	العقيقة وأحكام المولود	٨٤
الوحدة السادسة	الفكر الإسلامي	
الدَّرْسُ الثَّامِن عَشَرَ	الجرأة في الحق	٩٠
الدَّرْسُ الثَّاسِع عَشَرَ	صلة الرحم	٩٤
الدَّرْسُ العِشْرُونَ	العفة	٩٨

الوحدة الأولى القرآن الكريم

نتأمل: في كل عصر يسخر الله تعالى من يقوم
بحفظ كتابه والعناية به، بما يتلاءم مع ذلك العصر.

الأهداف العامة:

- يتوقع من الطلبة في نهاية الوحدة أن يكونوا حريصين على فعل الطاعات وترك المعاصي؛ وذلك من خلال الأهداف الآتية:
- إتقان تلاوة الآيات غيباً، وشرحها شرحاً إجمالياً.
- ربط مواضيع الآيات الكريمة بسياقات حياتية، والعمل بها.
- المبادرة إلى التوبة الصادقة، والالتزام بشروطها.
- استنباط العبر والدروس المستفادة من الآيات الكريمة.



جَمْعُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَحِفْظُهُ



الأهداف:

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- ذكر مراحل نزول القرآن الكريم.
- بيان الحكمة من نزول القرآن الكريم منجماً.
- شرح كيفية حفظ القرآن الكريم في عهد الرسول (ﷺ).
- استخلاص العوامل التي شجعت الصحابة (رضي الله عنهم) على حفظ القرآن الكريم.
- تعليل جمع أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) للقرآن الكريم.
- تعليل نسخ عثمان (رضي الله عنه) للقرآن الكريم وتوزيعه على الأمصار.
- بيان الحكمة من تنقيط القرآن الكريم وشكله.

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة، أنزله الله - تعالى - على الرسول محمد (ﷺ) ليُخرج الناس من الظلمات إلى النور، وَيَهْدِيَهُمْ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

وقد بذل علماء الأمة الإسلامية جهوداً كبيرة في جمع القرآن الكريم وحفظه والعناية به، فجمعوه في السطور، وحفظوه في الصدور؛ تحقيقاً لوعده الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)

مراحل نزول القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو دستور الحياة للبشرية جمعاء، شرعه الله تعالى لصالحها، وكان لا بد من واسطة تقوم بإبلاغه، حتّى يُؤتَى ثماره وتتحقق فوائده.

والثابت أنّ القرآن الكريم تنزل على ثلاث مراحل، هي:

١ نزوله إلى اللوح المحفوظ جملةً واحدة لا مفراً، أي إثباته فيه. والدليل على ذلك قول الله - تعالى -: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢﴾﴾ (البروج: ٢١ - ٢٢).

٢ نزوله من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا جملة واحدة.

والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾﴾ (القدر: ١)

وقول عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما): «أنزل القرآن الكريم جملة واحدة إلى السماء الدنيا، وكان بمواقع النجوم، وكان الله ينزله على الرسول (ﷺ) بعضه في إثر بعض». (المستدرک للحاكم وسنن البيهقي).

٣ نزول جبريل (عليه السلام) بالقرآن الكريم منجماً ومفراً على النبي (ﷺ) في ثلاث وعشرين سنة.

والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ (الشعراء: ١٩٢ - ١٩٥).

وألفاظ القرآن الكريم هي كلام الله وحده، فليس لجبريل (عليه السلام) ولا للرسول (ﷺ) أي دور في إنشائها ولا في ترتيبها.



نزل القرآن الكريم منجماً:

ابتدأ نزول القرآن الكريم على الرسول (ﷺ) مفرقاً حسب الوقائع والحوادث ومقتضيات الأحوال في ثلاث وعشرين سنة.

ولنزول القرآن الكريم منجماً على دفعات حكّم كثيرة من أهمها:

١ تثبت فؤاد النبي (ﷺ) وتيسير حفظه عليه، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا

لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ۝﴾ (الفرقان: ٣٢)

٢ التدرج بالأمّة في تخليهم عن الرذائل وتحليهم بالفضائل، فلو أنهم أمروا بكل الواجبات ونهوا

عن جميع المنكرات دفعة واحدة لصعب وشقّ عليهم.

٣ تثبت قلوب المؤمنين وتسلحهم بعزيمة الصبر والثبات، بسبب ما كان يقصّه القرآن الكريم

عليهم من قصص الأنبياء والمرسلين، وأخبار الأمم السابقة، وبيان سنّة الله فيهم.

حفظ القرآن الكريم في عهد الرسول (ﷺ):

كان قلب رسول الله (ﷺ) متعلقاً بالوحي، ينتظر نزوله عليه بشوق، وكان يحرك شفّيته ولسانه بالقرآن الكريم أثناء قراءة جبريل (عليه السلام)؛ حرصاً على حفظه، فإذا ذهب قرأه وحفظه كما وعده الله تعالى بقوله: ﴿لَا تُحْرِكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۝﴾ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ۝ (١٧) فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ۝ (١٨) ثُمَّ إِنَّ

عَلَيْنَا بَيَانَهُ ۝﴾ (القيامة: ١٦ - ١٩)

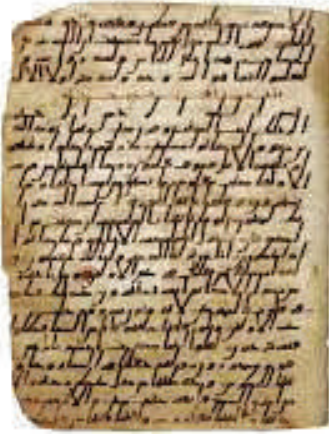
وكان (ﷺ) سيّد الحفاظ في عصره، يقرؤه على الناس على مكث كما أمر، وكان جبريل (عليه السلام) يعرضه عليه في كل عام مرّة، وعرضه عليه في العام الذي توفي فيه مرّتين.

وهناك عوامل عديدة شجّعت الصّحابة - رضوان الله عليهم - على حفظ القرآن الكريم، فقد كان القرآن الكريم في الدرجة الأولى من عناية الصّحابة، يتنافسون على حفظه، ويتسابقون إلى مدارسته وتدبره، ويتفاضلون فيما بينهم على مقدار ما يحفظون منه، وكان الرسول (ﷺ) يشجّعهم على ذلك؛ لنيل الأجر والثواب، ويبعث إلى من كان بعيد الدار منهم من يعلمهم إياه، كما بعث مصعب بن عمير وابن أمّ مكتوم (رضي الله عنهما) إلى أهل المدينة قبل الهجرة، يُعلّمانهم الإسلام، ويُقرّئانهم القرآن.



جَمْعُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

مخطوطة 4: مخطوطة المتحف البريطاني في لندن المملكة المتحدة



بعد أن تولّى أبو بكر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) الخلافة بعد رسول الله (ﷺ) اشتدّ القتل بقراء وحفظة القرآن يوم موقعة اليمامة سنة اثنتي عشرة للهجرة، حتّى وصل عدد من استشهد منهم إلى السبعين؛ فهال ذلك المسلمين، وعزّ الأمر على الفاروق عمر بن الخطاب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، فذهب إلى أبي بكر وأخبره الخبر، واقترح عليه أن يجمع القرآن الكريم خشية الضياع بموت الحُفَظاء والقُرّاء، فتردّد أبو بكر أول الأمر لكون الرّسول (ﷺ) لم يفعل ذلك.

وبعد تشاور بينه وبين الصّحابة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) ظهرت له المصلحة في الجمع، واقتنع بصواب الفكرة، وشرح الله صدره لذلك.

وتم تنفيذ الفكرة بتكليف الصّحابيّ الجليل زيد بن ثابت (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لهذه المهمّة، فقام هو ومن عاونه على هذا العمل خير قيام، وتم جمعه في صحف امتازت بأنها جمعت القرآن الكريم في مصحف واحد، مرتّب الآيات والسّور، وقد أجمعت الأُمَّة عليها وعلى تواترها، وقد حفظها أبو بكر عنده، ثم حفظها عمر بعده، ثم حفظتها أمّ المؤمنين حفصة بنت عمر بعد وفاة عمر، حتّى طلبها منها خليفة المسلمين عثمان بن عفان (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، حيث اعتمد عليها في استنساخ مصاحف القرآن الكريم.

نَسَخُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَتَوْزِيْعُهُ عَلَى الْأَمْصَارِ:



قَدِمَ حذيفة بن اليمان (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) على عثمان بن عفان، بعد عودته من معركة أرمينية وأذربيجان، وأخبره بما شاهده من الاختلاف الشّدِيد في وجوه القراءة، مع تمسّك كلّ بقراءته، ووقوفه عندها.



وقد أنكر عثمان والصّحابة ذلك؛ مخافة أن ينجم عنه التحريف والتبديل، فأجمعوا أمرهم أن ينسخوا الصحف الأولى التي كانت محفوظة عند حفصة بنت عمر في مصحف واحد، وبالقرءات الثابتة التي نزل بها القرآن الكريم، وكان عدد المصاحف التي نُسخَت سبعة، وأُرسلت إلى: مكة، والمدينة، والشام، والبصرة، والكوفة، واليمن، والبحرين.

وبهذا العمل قضى عثمان بن عفان على الفتنة، وحسم الخلاف، وحَصَّن القرآن الكريم من أن يتطرق إليه شيء من الزيادة أو التحريف على مرّ العصور وتعاقب الأزمان.

تنقيط القرآن الكريم:



كان المصحف العثماني غير منقوط، حتّى جاء عبد الملك بن مروان فأمر بِنَقْطه؛ لأنّه رأى أن الحاجة ماسّة إلى ذلك، بسبب اتّساع رقعة الإسلام، واختلاط العرب بالعجم، وظهور اللبس والإشكال في قراءة المصاحف، حتّى إنه ليشقّ

على الكثير التمييز بين حروف المصحف وكلماته بدون تنقيط، وقد تمّ بحمد الله نقط جميع حروفه المتشابهة لأوّل مرة، وزال الإشكال واللبس عن القرآن الكريم، وانتشر بين النّاس إلى يومنا هذا.



نشاط:

١ أرجع إلى أحد كتب علوم القرآن وأستخرج الأسباب وراء اختيار أبي

بكر لزيد بن ثابت للقيام بمهمّة جمع القرآن الكريم.

٢ أرجع إلى أحد كتب التفسير المشهورة وأستخرج تفسير الآيات الكريمة

الآية: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۖ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ۖ فَإِذَا قَرَأَهُ

فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ ۖ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ۖ﴾ (القيامة: ١٦ - ١٩)





السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

- ١ كان عدد المصاحف التي نُسخَت في عهد عثمان بن عفان:
 أ ستة مصاحف. ب ثمانية مصاحف. ج سبعة مصاحف. د خمسة مصاحف.

٢ ألفاظ القرآن الكريم هي من كلام:

- أ الله عز وجل وحده. ب الله عز وجل ورسوله.
 ج الله عز وجل وجبريل. د جبريل وسيدنا محمد عليهما السلام.

٣ الصحابي الذي كُلِّف بجمع القرآن الكريم هو:

- أ زيد بن ثابت. ب عمر بن الخطاب. ج أبو بكر الصديق. د حذيفة بن اليمان.

السؤال الثاني: أذكر مراحل نزول القرآن الكريم مع الدليل على كلّ مرحلة.

السؤال الثالث: أعلّل ما يأتي:

١ نزول القرآن الكريم منجّماً.

٢ تحريك الرسول (ﷺ) شفّته ولسانه بالقرآن الكريم أثناء نزوله عليه.

السؤال الرابع: أذكر ثلاثة عوامل شجعت الصحابة - رضوان الله عليهم - على حفظ القرآن الكريم.

السؤال الخامس: أقرن بين جمع أبي بكر الصديق ونسخ عثمان بن عفان للقرآن الكريم من حيث الباعث والكيفيّة:

الباعث	الكيفيّة
جمع أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)	
نسخ عثمان بن عفان (رضي الله عنه)	

السؤال السادس: أذكر الفوائد التي تحقّقت من نسخ عثمان بن عفان للقرآن الكريم.

السؤال السابع: أبين الدوافع وراء تنقيط القرآن الكريم.



سورة الزُّمَر (١)

(الآيات ٥٣-٦٤) تفسير وحفظ



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- ▶ تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- ▶ تفسير المفردات الجديدة في الآيات الكريمة.
- ▶ شرح الآيات شرحاً إجمالياً.
- ▶ حفظ الآيات غيباً.
- ▶ وصف حال كلٍّ من: (المتقين، المكذبين)، يوم القيامة.
- ▶ ذكر سبل النجاة من عذاب الله كما وضحته الآيات.
- ▶ استنباط ما ترشد إليه الآيات.
- ▶ فعل الطاعات وترك المنكرات.

قال تعالى:

﴿قُلْ يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٥٣﴾ وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ ٥٤﴾ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرْتَنِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةٌ فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَرُّبِي فَكَذَّبَتْ بِهَا وَأَسْتَكْبَرَتْ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ٦٠﴾ وَيَنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٦١﴾ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايَةِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ٦٤﴾ (الزمر: ٥٣-٦٤)

المفردات والتراكيب

أسرفوا على أنفسهم: أكثروا من المعاصي.

لا تقنطوا: لا تيأسوا.

أنبيوا: ارجعوا.

أسلموا: استسلموا وخضعوا.

فرطت في جنب الله: ضيعت، قصرت.

كررة: رجعة.

بمفازتهم: بفوزهم وسعادتهم.



نزلت هذه الآيات في أهل مكة المكرمة، وذلك بعد قولهم: يزعم محمد أن من عبد الأوثان وقتل النفس التي حرم الله لم يُغفر له، فكيف نهاجر ونسلم، وقد عبدنا مع الله إلهاً آخر؟ فأنزل الله - تعالى - هذه الآيات.

الفكرة الرئيسة في بعض الآيات:

بَعَثَتْ بعض الآيات الأمل والرجاء في نفوس العباد الذين بالغوا في المعصية، وعرفتهم بأن الله يغفر الذنوب جميعاً لمن تاب ورجع إليه سبحانه.

الشرح:

سعة رحمة الله سبحانه:

تأتي هذه الآيات لتطمئن العصاة من المؤمنين إذا تابوا وأنابوا إلى الله - تعالى - أنه يغفر الذنوب جميعها مهما كثرت وعظمت، ما دامت التوبة صادقة، لأنه سبحانه واسع المغفرة والرحمة، عليم بضعف عباده.

وقد وصف رسول الله (ﷺ) سعة رحمة الله وقبوله لتوبة عباده بقوله (ﷺ): (إن الله عز وجل يسطر يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويسطر يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) (صحيح مسلم).

شروط التوبة الصادقة:



١ إقلاع التائب عن المعصية.

٢ الندم على فعلها.

٣ العزم على تركها وعدم العودة إليها.

٤ ردّ الحقوق إلى أصحابها.





تصف الآيات حالة الحسرة والندامة التي تصيبُ الكافر يومَ القيامة، ويتمنى لو أنه كان من المهتدين المُطيعين الذين لَمْ يُقَصِّروا في طاعة الله، ويتمنى أنه لم يكن من المستهزئين وأن يرجع إلى الدنيا ليعمل صالحاً.

أحوال النَّاس يوم القيامة:

تصف الآيات حال فريقين من النَّاس يومَ القيامة هما:

أ المتَّقون الذين فازوا بالخلود في الجنَّة.

ب المكذَّبون الذين اسودَّت وجوههم من الخزي.

واختتمت الآيات ببيان أنَّ الله - جلَّ جلاله - خالق كل شيء، ومالكُ للسموات والأرض ومتحكِّمٌ فيهما، كما وَبَّخت الجاهلين الذين يطالبون النَّبيَّ (ﷺ) بأن يعبدَ غير الله - تعالى -.

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: «سَيِّدُ الْاِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». صحيح البخاري.



يقول من يودَّع المسافرين (أستودعُ الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) سنن الترمذي
فيردُّ عليه المسافرين (أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه).



١ استنبط ثلاثة دروس أستفيدها من الآيات الكريمة.

٢ أرجع إلى سورة النبأ وأستخرج منها حال كلِّ من المتقين، والمكذَّبين.





السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

١ من شروط التوبة:

- أ الإقلاع عن الذنب. ب عدم رد الحقوق لأصحابها.
ج عدم الندم على فعلها. د اليأس من رحمة الله تعالى.

٢ يغفر الله - تعالى - جميع الذنوب باستثناء:

- أ القتل. ب الشرك بالله تعالى. ج السحر. د الكذب.

٣ كلمة أسلموا تعني:

- أ ارجعوا. ب لا تيأسوا. ج لا تندموا. د استسلموا واخضعوا.

السؤال الثاني: أوضّح معاني المفردات والتراكيب، والجمل الآتية:

لا تقنطوا ، أنيىوا ، كَرَّةً ، ما فرطتُ في جنب الله.

السؤال الثالث: أفسر الآيات الآتية:

١ ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بِغَتَّةٍ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.

٢ ﴿قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾.

السؤال الرابع: أصف حال فريقين من الناس يوم القيامة كما جاء في الآيات الكريمة:

المكذبون	المتقون
-	-
-	-
-	-

السؤال الخامس: أعدّد شروط التوبة الصادقة.

السؤال السادس: أتلو الآيات الكريمة غيباً.

سورة الزّمر (٢) (الآيات ٦٥-٧٥) تفسير وحفظ



الأهداف:

- ▶ يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- ▶ تلاوة الآيات الكريمة.
- ▶ تفسير المفردات الجديدة في الآيات.
- ▶ شرح الآيات شرحاً إجمالياً.
- ▶ حفظ الآيات غيباً.
- ▶ ذكر بعض مشاهد يوم القيامة من خلال فهمه للآيات.
- ▶ استنتاج سبب استحقاق الله للعبادة من خلال الآيات.
- ▶ استخراج ما ترشد إليه الآيات.
- ▶ استشعار عظمة الله - تعالى - .

﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهُ
فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ
بِيمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَصُيِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ
فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا
وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجَاءَتْ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا
يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا
جَاءُوهَا فَتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ
مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ
هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ
﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى
الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا
حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ
حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ
مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ
وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ (الزمر: ٦٥-٧٥)

ليحبطنَّ عملك: ييطل ويفسد
عملك.

وما قدروا الله: ما عظموا الله.

قبضته: أن يقبضها بقدرته.

صعق: مات.

وُضِعَ الكتاب: أُحضرت صحائف
الأعمال.

زُمَرًا: جماعات.

خزنتها: حراسها.

حَقَّتْ: وَجِبَتْ.

طبتم: حسنت أعمالكم

نتبوا: ففترتم
ننزل ونقيم.

حافين: محيطين.

أوحى الله - تعالى - إلى نبيه محمد (ﷺ) وإلى الأنبياء من قبله لئن أشركت ليبطلنّ عملك الصالح ولتكوننّ في الآخرة من الخاسرين، وهذا تأكيد في نفي وقوع الشرك من الرسول (ﷺ)؛ لأنّ الله - عزّ وجلّ - عصمه من الشرك، والصغائر والكبائر، فهو الذي جاء لإقامة عقيدة التوحيد، وإخلاص العبودية لله - تعالى - وأن يكون من الشاكرين.

كما تُبيّن الآيات أنّ هؤلاء المشركين ما عظّموا الله حقّ تعظيمه؛ لأنّهم عبدوا معه غيره مما لا ينفع ولا يضرّ، والحال أنّه موصوفٌ بهذه القدرة الباهرة التي هي في غاية العظمة والجلال، فالأرض مع سعتها في قبضة الرحمن، والسموات مع سعتها مطويةً بيمينه، فتقدّس الله عمّا يصفه به المشركون من العجز والنقص والتشبيه.

التشبيه: هو الاعتقاد بأن صفات الله مثل صفات البشر، والمسلم ينفي التشبيه، وينزّه الله عن ذلك.



بعض مشاهد يوم القيامة:

تُصوّر الآيات مشهداً من مشاهد يوم القيامة، وهو النفخة الأولى: وهي نفخة الصعق التي يموت فيها الأحياء من أهل السماوات والأرض إلّا من شاء الله، ثمّ النفخة الثانية: وهي نفخة الإحياء التي تقوم بها جميع الخلائق من القبور للحساب. وتضيء أرض الحشر بنور الله يوم القيامة حين يتجلّى الباري - عزّ وجلّ - لفصل القضاء بين العباد، وجزاء كلّ إنسان بما عمل من خير أو شرّ.



يُساق الكفار إلى نار جهنم جماعات حتى إذا وصلوا إليها فُتحت أبواب جهنم فجأةً وقال لهم خزنتها توبيخاً: ألم يأتكم رسل من البشر يتلون عليكم آيات ربكم، ويخوفونكم من هذا اليوم العصيب؟ فقالوا: بلى، أنذرونا وأقاموا علينا الحُجج، فكذبناهم ف قيل لهم: ادخلوا جهنم ما كنتم فيها أبداً.

ويُساق الأبرار المتقون إلى الجنة جماعاتٍ، فإذا جاءوها فُتحت أبواب السرور والفرح، ويقول لهم حُرّاس الجنة: سلامٌ عليكم، فيقول المتقون: الحمد لله الذي حَقَّق لنا ما وعدنا. وخُتِمت السورة بوصف الملائكة وهم حول عرش الرحمن، يسبحون الله ويعظمونه ويمجدونه. فقد تمّ القضاء بين العباد بالعدل، فحينئذٍ تقول جميع الخلائق: الحمد لله رب العالمين.



بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أرتب أحداث يوم القيامة كما وردت في الآيات.



السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

١ من مشاهد يوم القيامة: النفخة الأولى التي يموت فيها:

- أ أهل الأرض فقط. ب أهل السماوات فقط.
ج أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله. د أهل السماوات والأرض جميعاً.

٢ المقصود بالكتاب في قوله تعالى: (وَوُضِعَ الْكِتَابُ):

- أ القرآن الكريم. ب الإنجيل.
ج الزبور. د صحائف الأعمال.

السؤال الثاني: أتلو الآيات الكريمة غيباً.

السؤال الثالث: أبين معاني المفردات والتراكيب الآتية:

ليحبطنّ عملك، زُمرأ، حقت، حافين، صعق.

السؤال الرابع: أفسر قوله تعالى:

١ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ

مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ .

٢ ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ .

السؤال الخامس: أقرن بين استقبال الملائكة لأهل الجنة ومقابلتهم لأهل النار يوم القيامة.

سورة المؤمنون
(الآيات ١-١١) تفسير وحفظ



الأهداف:

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- ▶ تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- ▶ تفسير المفردات الجديدة في الآيات الكريمة.
- ▶ شرح الآيات شرحاً إجمالياً.
- ▶ حفظ الآيات الكريمة غيباً.
- ▶ ذكر بعض من صفات المؤمنين الواردة في الآيات الكريمة.
- ▶ بيان جزاء المؤمنين الذين يتصفون بتلك الصفات.
- ▶ استنتاج الحكمة من ذكر الصلاة مرتين في الآيات.
- ▶ استنباط ثلاث من العبر والعظات المستفادة من الدرس.

المفردات والتراكيب

أُفْلَحَ:	فاز وسعد.
خَاشِعُونَ:	ساكنون في صلاتهم.
اللُّغُو:	ما لا فائدة فيه.
فَاعْلَوْنَ:	مؤدّون.
حَافِظُونَ:	مبتعدون عن الحرام.
غَيْرِ مَلُومِينَ:	غير مؤاخذين.
رَاعُونَ:	حافظون.
الْفِرْدَوْسَ:	أوسط الجنة وأعلاها.

قال تعالى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ۝٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝٧ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۝٨ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ۝١٠ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝١١﴾ (المؤمنون: ١-١١)

صفات المؤمنين:

- تبيّن هذه الآيات الكريمة فلاح كلّ من آمن بالله تعالى وبرسوله (ﷺ)، وعمل بما شرعه الله تعالى، واجتنب ما نهى عنه، واتّصف بالصفات المذكورة فيها وهي:
- ١ يؤدّون الصلاة كما شرعت على أكمل وجه؛ فتخشع قلوبهم، وتسكن جوارحهم من حلاوة الإيمان ومناجاة الله تعالى.
 - ٢ يبتعدون عن كلّ الأقوال والأفعال التي لا نفع فيها في الدنيا والآخرة.
 - ٣ يؤدّون زكاة أموالهم فيطهّرون أنفسهم بدفعها لمستحقّيها.
 - ٤ يحفظون فروجهم مما حرّمه الله تعالى عليهم من الفواحش والمنكرات كالزّنى.
 - ٥ فالحلال لهم هو الاستمتاع بالزّوجات، والجاريات من مملوك اليمين، وكلّ من فعل غير ذلك فهو من المتعدّين لحدود الله، المتعرّضين لغضبه.
 - ٦ يؤدّون الأمانات إلى أهلها كاملة غير منقوصة، ويوفون بالعهود والعقود؛ فلا يخونون ولا يغدرون.





إضاءة:

ملك اليمين: أي الرقيق من النساء. وحكم استمتاع المسلم بما يملك من جوارٍ جائز، هذا عندما كان الرّقّ منتشرًا في العالم كله. أما اليوم فلا يوجد رقيق (ملك يمين) أصلاً، والإسلام مع تحرير الإنسان من الرّقّ. فالحكم الموجود في الآية الكريمة هو حكم تاريخي، انتهى بانتهاء الرّقّ.

جزاء المؤمنين:



بَيَّنَّ الله تعالى الجزاء الذي أعدّه لهؤلاء المتّصفين بهذه الصفات، وهو أنهم يسكنون أعلى درجات النّعيم في الجنّة وأوسطها، وأرفع منازلها خالدين فيها أبداً. عن عبادة بن الصّامت (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: (فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفَرْدُوسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ وَمَنْ فَوْقَهَا يَكُونُ الْعَرْشُ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ) صحيح مسلم.



١ أَرْجِعْ إِلَى سُورَةِ الْفُرْقَانِ (الآيَاتِ ٦٣-٧٧) وَأَذْكُرْ بَعْضاً مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.

٢ أَرْجِعْ إِلَى أَحَدِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ وَأَسْتَنْتِجْ سِرَّ الْإِخْبَارِ بِصِيغَةِ الْمَاضِي، وَالتَّعْبِيرِ بِـ (قَدْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ).





السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

١ معنى كلمة اللغو في الآيات هي:

- أ ذكر الله تعالى. ب رد السلام.
ج الكلام الذي لا فائدة فيه. د قراءة القرآن الكريم.

٢ يتحقق خشوع الصلاة بـ:

- أ خشوع القلب وسكون الجوارح. ب كثرة الكلام.
ج الالتفات يمينا وشمالاً. د الرد على الهاتف.

٣ راوي الحديث الشريف (في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض)

هو:

- أ أبو هريرة. ب ابن عباس. ج عمرو بن العاص. د عبادة بن الصامت.

السؤال الثاني: أتلو الآيات الكريمة غيباً.

السؤال الثالث: أبين معاني المفردات الآتية:

اللغو. خاشعون. غير ملومين. راعون.

السؤال الرابع: أذكر خمس صفات لورثة الفردوس.

السؤال الخامس: أفسر الآيات الآتية:

أ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۖ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۖ﴾

ب ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾.

ج ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

السؤال السادس: أوضّح الحكمة من ذكر الصلاة في هذه الآيات مرتين.

السؤال السابع: أستنبط أهمّ الدروس والعبر من الآيات الكريمة.



الوحدة الثانية

العقيدة الإسلامية

نتأمل: يزيد الإيمان بالطاعات وينقص بالمعاصي،
ويكون الجزاء يوم القيامة من جنس العمل.

الأهداف العامة:

- يتوقع من الطلبة في نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على نبذ كل ما
هو مخالف لعقيدة التوحيد، وذلك من خلال الأهداف الآتية:
- الإخلاص لله - عز وجل - في كل قول وفعل.
 - الحرص على فعل كل أمرٍ يزيد في الإيمان.
 - الاستدلال من القرآن الكريم والسنة النبوية على البعث والنشور.
 - التعرف إلى أهوال يوم القيامة والاستعداد لهذا اليوم.

عقيدة التّوحيد



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- معرفة مفهوم عقيدة التوحيد.
- ذكر أقسام التوحيد.
- تمثيل كلّ قسم من أقسام التوحيد.
- الاستدلال من القرآن الكريم على أقسام التوحيد.
- تلاوة الآيات الكريمة التي تناولت عقيدة التوحيد وأقسامه.
- توضيح أثر عقيدة التوحيد على المسلم.

إِنَّ أَخْلَاقَ الْإِنْسَانِ وَتَصَرُّفَاتِهِ فِي الْحَيَاةِ تُعَدُّ مِنْ مَظَاهِرِ عَقِيدَتِهِ، فَإِذَا صَلَحَتِ الْعَقِيدَةُ صَلَحَ السُّلُوكُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ، وَقَدْ كَانَتْ عَقِيدَةُ التَّوْحِيدِ أَوَّلَ مَا دَعَا إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء)

مفهوم عقيدة التوحيد:

هي الاعتقاد بأنَّ الله واحد لا شريك ولا شبيه له في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته. وبيان ذلك: أن يُقرَّ العبد بأنَّ الله تعالى هو الخالق الرَّازق المُحيي المُميت المُدبِّر لجميع الأمور، وأنَّ يَصْرِفَ جميع أنواع العبادة لله وحده لا شريك له، وأنَّ يُثَبِّتَ له سبحانه ما أثبتته لنفسه من صفات الكمال، وينفي عنه ما نفاه عن نفسه من صفات النقص. وقد اهتمَّ القرآن الكريم اهتماماً كبيراً بعقيدة التوحيد؛ لأنَّها أساس الدِّين كله، وهي تتضمن قسمين اثنين:

أولاً- توحيد في المعرفة والإثبات: ويطلق عليه توحيد الربوبية، وتوحيد الأسماء والصفات. ومعناه: أن يتيقَّن العبد، ويقرَّ أن الله وحده هو الرَّبُّ الخالق المالك المتصرِّف المدبِّر لهذا الكون، الكامل في ذاته، وأسمائه، وصفاته، له وحده الأسماء الحسنى، والصفات العلا، قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (طه: ٨)

موقف الكفار من توحيد المعرفة والإثبات:

يسلم كثيرٌ من الكفار ببعض مظاهر ربوبية الله تعالى، مع بقائهم على الكفر، قال تعالى: ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (لقمان: ٢٥)

١ الخلق: فالله - سبحانه - خالق كل شيء وحده لا شريك له.

٢ المُلْك: فبيده - سبحانه - الملك وهو على كل شيء قدير.

٣ الإحياء والإماتة: فهو وحده الذي يُحيي ويميت.

مظاهر توحيد الأسماء والصفات:



① الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته الثابتة في الكتاب والسنة، مثال ذلك قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢٥٥﴾﴾ (البقرة: ٢٥٥)

② تنزيه الله تعالى عن مشابهة المخلوقات، فصفاة الله تعالى تختلف عن صفاة المخلوقات،

قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ (الشورى: ١١)

③ تنزيه الله - تعالى - عن صفاة النقص اللى تعترى المخلوقات كالجهل والنوم.



أستنتج خمسة من أنواع التدبير الإلهي للكون.

ثانياً- التوحيد في القصد والطلب: ويطلق عليه توحيد الألوهية والعبادة.

معنى لا إله إلا الله: لا إله معبود بحق، إلا الله تعالى. ويطلق على توحيد الألوهية توحيد العبادة.



ومعناه: أن يتيقن العبد، ويقرّ أن الله وحده ذو الألوهية على خلقه أجمعين، وأنه سبحانه المستحقّ للعبادة وحده دون سواه، فلا يجوز صرف شيء من أنواع العبادة،

كالدعاء، والصلاة، والاستعانة، والتوكّل، والخوف، والرجاء، والذبح، والنذر، ونحوها، إلا لله وحده دون سواه، كما قال تعالى: ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٦﴾﴾ (الزمر: ٦)

مظاهر توحيد القصد والطلب:

① إخلاص المحبة لله عزّ وجلّ وحده، وذلك بتقديم حبّه على ما سواه، قال تعالى: ﴿يُحِبُّهُمْ

وَيُحِبُّونَهُ ﴿٥٤﴾﴾ (المائدة: ٥٤)

② التوجّه إلى الله وحده بالدعاء والتوكّل عليه والخوف منه والرجاء في رحمته، قال (عليه السلام):

(إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ) سنن الترمذي.



٣) التَّوَكُّبُ إِلَى اللَّهِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالنَّذْرِ وَالِاسْتِغْفَارِ، قَالَ

تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢)

٤) وجوب قبول شريعة الله تعالى والاحتكام إليها أفراداً وجماعات، فالحكم والأمر لله تعالى وحده. وهذا النوع من التوحيد هو الذي جاءت به الرسل - عليهم الصلاة والسلام - وأنكره الكفار قديماً وحديثاً.

أثر عقيدة التوحيد على المسلم:

- ١) تحرير الإنسان من الشرك والعبودية لغير الله.
- ٢) تحرير العقل من الأوهام والخرافات وتوجيهه إلى التفكير السليم.
- ٣) إحياء القلب وطمأنينة النفس؛ قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨)
- ٤) تبعث في النفس قوة العزم والشجاعة والثبات على الحق.

نشاط: أصف الآيات الكريمة وأنسبها إلى أقسام التوحيد:

- ١) قال تعالى: ﴿هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (يونس: ٥٦)
- ٢) قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (الناس: ١)
- ٣) قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٧٥)
- ٤) قال تعالى: ﴿يُذَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ (السجدة: ٥)
- ٥) قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الحشر: ٢٣)



السؤال الأول: أضع إشارة (✓) يمينَ العبارة الصحيحة وإشارة (✗) يمينَ العبارة غير الصحيحة:

- ١ () أقرّ المشركون بتوحيد المعرفة والإثبات.
- ٢ () توحيد المعرفة والإثبات هو الاعتقاد بأنّ الله هو ربّ كلّ شيء ولا ربّ غيره.
- ٣ () المصدر الوحيد لمعرفة أسماء الله وصفاته هو القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٤ () عقيدة التوحيد هي أساس الدين كلّ.
- ٥ () يقر بعض المشركين ببعض مظاهر توحيد القصد والطلب.

السؤال الثاني: أوضّح المقصود بالمصطلحات الآتية:

عقيدة التوحيد، توحيد المعرفة والإثبات، توحيد القصد والطلب.

السؤال الثالث: أذكر أقسام التوحيد.

السؤال الرابع: أقرّن بين توحيد المعرفة والإثبات، وتوحيد القصد والطلب.

السؤال الخامس: أعدّد مظاهر توحيد القصد والطلب.

السؤال السادس: أعلّل ما يأتي:

- ١ اهتم القرآن الكريم بعقيدة التوحيد اهتماماً كبيراً.
- ٢ لا يتحقّق توحيد القصد والطلب إلا بتوحيد المعرفة والإثبات.

السؤال السابع: أذكر دليلاً شرعياً على توحيد القصد والطلب.

السؤال الثامن: أبين أثر عقيدة التوحيد على المسلم.

حقيقة الإيمان

الأهداف:

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- ▶ توضيح مفهوم كلٍّ من: (الإيمان، والكفر، والنفاق، والفسق)..
- ▶ بيان شروط الإيمان.
- ▶ تعداد الأعمال التي تزيد الإيمان.
- ▶ استخلاص الأعمال التي تُنقص الإيمان.
- ▶ ذكر بعض نواقض الإيمان.
- ▶ الحرص على القيام بالأعمال التي تزيد الإيمان.

الإيمان مصدر سعادة الإنسان، وسبيل فلاحه في الدنيا والآخرة، فالمؤمن يُصَدِّقُ بالله وبرسوله -عليهم الصلاة والسلام-، وبكلّ ما جاء به الشرع تصديقاً جازماً لا شكّ فيه، ثمّ يُتَّبِعُ هذا الاعتقاد بعمل جوارحه، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾﴾ (الحجرات: ١٥).

فالإيمان: هو التّصديق في القلب، والإقرار باللسان، والعمل بالأركان؛ أي (الجوارح).

ومفهوم الإيمان يرتبط بمصطلحات ثلاثة تتمثل في ما يأتي:

❖ **الكفر:** وهو انعدام الإيمان، ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ الْخٰسِرِينَ﴾ (المائدة: ٥)، والكافر من فُقد فيه التّصديق والإقرار والعمل.

❖ **النفاق:** هو إظهار الإيمان على اللسان وإخفاء الكفر في القلب، ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾﴾ (البقرة: ١٤).

❖ **الفسق:** هو ارتكاب المسلم المعصية مع إقراره بحرمتها، كالسرقة، وسباب المسلم، وتعمّد الإفطار في رمضان.

شروط كمال الإيمان:

لكمال الإيمان شروط، من أهمّها:

❖ **التّصديق في القلب،** قال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسَامْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴿١٦﴾﴾ (الحجرات: ١٤).

وفيه حصول اليقين الجازم بأركان الإيمان، وجميع الأعمال القليّة، كمحبّة الله ورسوله، ومحبة المؤمن لأخيه المؤمن، قال (ﷺ): (لا يؤمن أحدكم حتّى أكون أحبّ إليه من والده وولده والنّاس أجمعين). (صحيح البخاري).

❖ **الإقرار باللسان،** ومنه التّلفّظ بالشهادتين، قال تعالى: ﴿قُولُوا ءَمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ (البقرة: ١٣٦).



عمل الجوارح، ويشمل فعل الطاعات كبر الوالدين، وترك المعاصي كحرمان البنات من الميراث، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ ٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ۝ ٤﴾ (المؤمنون: ١-٤).

الأعمال التي تزيد الإيمان:

يزيد الإيمان بالطاعات، وقد دلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (التوبة: ١٢٤).

ومن هذه الأعمال:

١ أداء الفرائض والسُنَن: فحين يحافظ المسلم على الفرائض، ويحرص على السُنَن، ويكثر من النوافل، ينشرح صدره، ويطمئن قلبه، فيجد حلاوة الإيمان في قلبه، فيزداد قرباً من الله تعالى، قال (ﷺ) فيما يرويه عن ربه: (وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه). (صحيح البخاري).

٢ ذكر الله تعالى، وتلاوة القرآن، وتدبره، وفهم معانيه: فهو يجلي الصدور، ويزيل الحزن، ويورث الطمأنينة والخشوع، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ ٢﴾ (الأنفال: ٢).

٣ طلب العلم النافع، وحضور مجالس العلماء: فطلب العلم سبيل الخشية والخوف من الله، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۝ ٢٨﴾ (فاطر: ٢٨).

٤ التفكير، ومداومة النظر في مخلوقات الله وآياته، واستشعار عظمته، قال تعالى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا﴾ (آل عمران: ١٩١).



وينبغي للمسلم أن يتعهد إيمانه بالتجديد؛ إذ ينقص الإيمان بأعمالٍ نهى عنها الله تعالى ورسوله (ﷺ)، وثبتت حرمتها في الكتاب أو السنة المطهرة، كالتفريط في الفرائض والواجبات، والتساهل في الشبهات، واللغو والانغماس في الدنيا، ومصاحبة السفهاء والفجار، والجهل والغفلة، واقتراف الكبائر والفواحش، ومشاهدة المنكرات.

نواقض الإيمان:

هي كلّ عمل يُخرج الإنسان من الإيمان إلى الكفر، سواءً أكان باعتقادٍ، أم قولٍ، أم عملٍ، ومن هذه النواقض:

❖ التوجّه بالعبادة لغير الله تعالى، كعبادة الأوثان، والشمس، والنار، والطواغيت، وسواهم من المعبودات.

❖ سبّ الذات الإلهية، أو الدهر، أو الدين، أو الرسول، أو الصحابة، فهذه الأفعال تُخرج صاحبها من الدين.

أناقش مع زملائي:



نشاط:

هل ينفع الاعتذار ممّن يسبّ الذات الإلهية، بأنّها عادة لا يمكنه تركها، أو أنّه لا يملك نفسه عند الغضب؟ لماذا؟

❖ إنكار ما دلّت عليه النصوص الشرعية الصريحة على أنّه من الدين، كإنكار الجنة والنار، ووجوب الصلاة، وحرمة الزنى، وإنكار فرضيّة الحجاب.

❖ الاستهزاء بأحكام الدين وشعائره، قال تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ (التوبة: ٦٥-٦٦).



الحكم بغير ما أنزل الله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (المائدة: ٤٤).

مؤالة الكافرين، كالتعاون مع الأعداء على النيل من المسلمين؛ إذ تدل على حُبِّهم والرضا بكفرهم، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (المائدة: ٥١).

إضاءة: قد تصدر بعض التصرفات من أشخاص، تؤدي إلى الكفر، فلا ينبغي المسارعة في تكفيرهم، إذ لا بدّ من التثبت من صحّة اعتقادهم.

والكفر نوعان: كفر أكبر يُخرج من الملة، وكفر أصغر لا يُخرج منها، ولا يستطيع العوام التفريق بينهما، والواجب سؤال أهل الذكر من العلماء.



السؤال الأول: أضع إشارة (✓) يمينَ العبارة الصحيحة، وإشارة (x) يمينَ العبارة غير الصحيحة:

- ١ () الإيمان يزيد بالطاعات، وينقص بالمعاصي.
- ٢ () الفاسق يرتكب المعاصي مع إقراره بحرمتها.
- ٣ () الاستهزاء بشعائر الدين لا ينقض الإيمان.
- ٤ () يكفر من صدر عنه كلمة الكفر مكرهاً.
- ٥ () المعصية تنفي عن صاحبها أصل الإيمان.

السؤال الثاني: أوضِّح المقصود بالمصطلحات الآتية:

الإيمان، الكفر، النفاق، الفسق.

السؤال الثالث: أذكر ثلاثة من شروط كمال الإيمان.

السؤال الرابع: أذكر أربع طاعات تزيد الإيمان.

السؤال الخامس: أستنتج ثلاثاً من علامات الإيمان.

السؤال السادس: أبين المعنى المستفاد من النصوص الشرعية الآتية:

١ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ

عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (الأنفال: ٢).

٢ قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الظَّالِمِينَ﴾ (المائدة: ٥١).

السؤال السابع: أملأ الجدول الآتي بما يناسب من شروط كمال الإيمان.

الوصف	التصديق بالقلب	الإقرار باللسان	العمل بالجوارح
مؤمن			
كافر			
منافق			

البعث والنَّشور (وأحوال القيامة)



الأهداف:

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- ▶ تعريف مفاهيم الدرس (البعث، النَّشور، الحشر، الصَّراط، الميزان.....).
- ▶ تلاوة الآيات التي تدلُّ على البعث والنَّشور.
- ▶ وصف حال المخلوقات عند البعث والنَّشور.
- ▶ استخلاص الحكمة من البعث والنَّشور.
- ▶ ذكر بعض مظاهر أحوال يوم القيامة.
- ▶ سرد قصَّة على البعث من خلال الآية: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ وَقَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ (يس: ٧٨).
- ▶ استشعار عظمة الله تعالى وقدرته على البعث والنَّشور.

شاء الله تعالى أن يُمتَحَن النَّاسُ في هذه الحياة؛ فجعل لوجودهم حكمة وغاية، وهي العبودية له، واتباع أوامره، واجتناب نواهيه، وعِمارة الكون، وقد يعيش الإنسان في هذه الحياة مواقف مُفرحة وأخرى مُحزنة، وقد يمتلك بعض الناس الأموال الطائلة والقوّة، ويعيش بعضهم فقراء مظلومين، ولكن هل كلّ هذه الأمور الكثيرة المتناقضة ستبقى؟! أم أن هناك من الأحداث ما يقلب الأمور كلّها؟ نعم، إنّه البعث والنشور في الآخرة.

وقد وصف الله يوم القيامة بقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ٢﴾ (الحج: ٢٠١).

تعالوا بنا، نتعرّف إلى بعض ما يحصل في هذا اليوم من أحداث.

أولاً البعث والنشور:

يُنْفَخُ في الصُّور، فتموت الخلائق، ثم يُنْفَخُ فيه مرّة ثانية، فيجمعُ الله أجساد الموتى المتحلّلة، ويُعيد إليها أرواحها بقدرته سبحانه، فترجع كما كانت في الدنيا، قال تعالى ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ٧٩﴾ (يس: ٧٨-٧٩). نعم، تنشقّ القبور، ويخرج منها الموتى، وما إن يخرج الناس من قبورهم حتّى ينظروا حولهم في ذهول، فإذا بهذه الأرض غير التي كانوا عليها؛ فالجبال دُكّت، والبحار قد اشتعلت، ويرفعون رؤوسهم إلى السماء، فيجدونها قد انشقت، والشمس قد ذهب نورها، والنجوم قد تناثرت، والأرض غير التي كانت، وبعد ذلك يتفرّقون في أرض المحشر، فهل سيبقون كذلك، أم يُجمعون؟

ثانياً الحشر:

يأمر الله تعالى الملائكة أن تجمع الخلائق إلى مكان واحد للحساب، قال تعالى ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ١٩ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ٢٠﴾ (الواقعة: ٤٩-٥٠).



وفي هذا الموقف، يصاب الخلائق بكرب شديد؛ حيث تدنو الشمس منهم مقدار ميل، ويلجئ العرقُ الناسَ، كُلُّ على قدر عمله، ولا ينجو إلا مَنْ أظله الله في ظلّه، ويبقى الحال على هذا النحو، حتّى يأذن الله لنبيّه محمد (ﷺ) بالشفاعة، فيخفف الأمر على الناس.

ثالثاً العرض على الله، وتوزيع الصحف:

يقف الناس مصفوفين أمام الله، فيكلّمهم جلّ جلاله، قال تعالى: ﴿وَعَرَّضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ (الكهف: ٤٨). وفي ظلّ هذا المشهد المخيف، تُوزَّعُ صحفُ الأعمال على الناس، ويؤمرون بقراءة ما فيها؛ فأما من أوتي كتابه بيمينه -وهم المؤمنون-، فيفرحون فرحاً شديداً، وأما من أوتي كتابه بشماله -وهم الكفار والمنافقون-، فيندمون ندماً شديداً.

رابعاً الحساب:

وفي هذا الموقف العظيم، يُعرّفُ الله -تعالى- النَّاسَ بكلِّ أعمالهم التي عملوها في الدنيا، فيحاسبهم عليها، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (آل عمران: ٣٠).

ويُصنّفُ النَّاسَ في الحساب حسب أعمالهم؛ فمنهم من يُحاسب حساباً يسيراً، ومنهم من يُشدّد عليهم، ويكرم الله بعض النَّاسَ بأن يدخلهم الجنة بغير حساب.

أناقش مع زملائي الأعمال التي تدخل الجنة بغير حساب.



نشاط:

خامساً الميزان:

وفي ختام هذا المشهد، توضع أعمال العباد في ميزان لا يعلم حقيقته إلا الله سبحانه، فتوزن به أعمال العباد، قال تعالى ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ (الأنبياء: ٤٧).

سادساً الصراط:

ويبقى قبل دخول الإنسان الجنة أو النار المرور على الصراط، الذي هو جسر ممدود على متن جهنم، أدق من الشعرة، وأحد من السيف، يمرّ عنه الموحّدون من أتباع الأنبياء، كلٌّ حسب عمله؛ فأما المؤمنون فينجيهم الله من النار، ويجتازونه، ويدخلون الجنة، وأما الكافرون فيساقون إلى النار، وهذا ما أشار إليه الحديث النبوي الشريف: قال (ﷺ): «فَيُضْرَبُ الصَّراطُ بين ظهرائي جهنم، فأكون أول من يجوز من الرُّسل بأمّته، ولا يتكلّم يومئذٍ أحدٌ إلا الرُّسل، وكلام الرُّسل يومئذٍ: اللهم سلّم سلّم». (صحيح البخاري)

وهكذا تنتهي أحداث هذا اليوم العظيم بالجزاء الأبدي الخالد؛ فإما أن تُفتح للعبد أبواب الجنة، وتستقبله الملائكة بالسلام والترحاب، ويُخلّد في النعيم المقيم، وإما أن يُساق إلى النار والعذاب

الأ



١ أرجع إلى تفسير الآيتين (٧٨-٧٩) من سورة يس، وأسرد قصة سبب نزولهما.

٢ نكون مجموعات، ثم نرجع إلى شبكة الإنترنت، ونستخرج أحاديث صحيحة تحتوي على أعمال تُثقل ميزان حسنات العبد يوم القيامة.



السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي.

١ بعد النفخة الأولى:

- أ يُبعث الناس من قبورهم. ☐ ب تُوزَّع صحائف الأعمال. ☐ ج يكون العرض على الله تعالى. ☐ د تموت جميع الخلائق. ☐

٢ ما تشير إليه الآية الكريمة قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ ٦ فهو في عيشة راضية ٧ (القارة: ٦-٧).

- أ الميزان. ☐ ب الصراط. ☐ ج البعث. ☐ د العرض. ☐

٣ تكون سرعة مرور العبد عن الصراط أو بُطؤه حسب:

- أ ثقل وزنه. ☐ ب بأسه، وقوته. ☐ ج إيمانه، وعمله. ☐ د رضا الناس عنه. ☐

السؤال الثاني: أوضِّح المقصود بالمصطلحات الآتية:

البعث، الصراط، العرض.

السؤال الثالث: أصفُ حال الناس عند البعث والنشور.

السؤال الرابع: أستنتج الحكمة من البعث.

السؤال الخامس: أذكر أربعة من أهوال يوم القيامة.

السؤال السادس: أستخلص من الدرس ميزتين ينالهما نبينا محمد (ﷺ) يوم القيامة.

السؤال السابع: أذكر ثلاثة من التغيرات الكونية التي تحدث يوم القيامة.

الوحدة الثالثة

الحديث النبوي الشريف

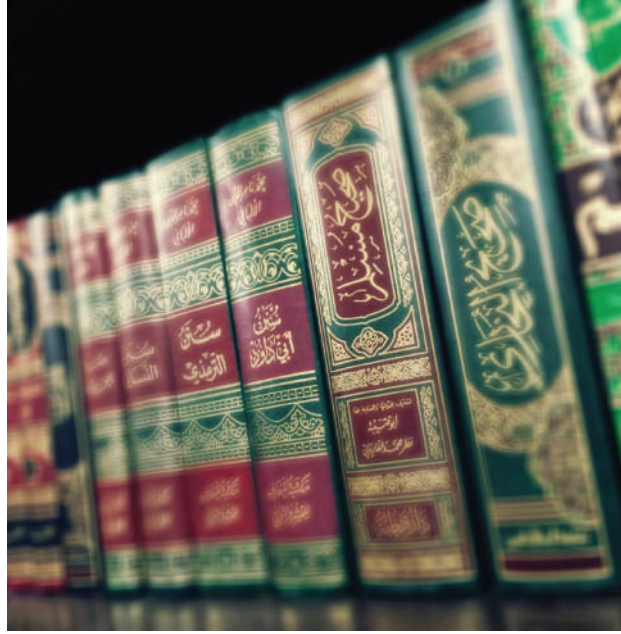
نتأمل: بذل العلماء جهودا كبيرة لحفظ الحديث النبوي الشريف وتدوينه، والتزم المسلمون بما جاء في السنّة باعتبارها المصدر الثاني في التشريع الإسلامي.

الأهداف العامة:

- يتوقع من الطلبة في نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على تطبيق ما جاء في السنة النبوية المطهرة، وذلك من خلال الأهداف الآتية:
- التعرف إلى الجهود العظيمة التي بذلها العلماء في حفظ الحديث وعلومه.
- استنتاج خطورة ارتكاب الكبائر على الفرد والمجتمع من خلال الحديث الشريف.
- القدرة على التمييز بين الحديث الصحيح عن غيره.



جَمْعُ الْحَدِيثِ وَتَدْوِينُهُ



الأهداف:

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- معرفة الجهود التي بذلها العلماء في حفظ الحديث وتدوينه.
- تعداد مراحل جمع الحديث وتدوينه.
- توضيح طرق التدوين في القرن الثالث الهجري.
- استنتاج الفرق بين طريقة المسانيد وطريقة المواضيع.

لقد أدرك الجيل الأول من أصحاب النَّبِيِّ (ﷺ) ومن جاء بعدهم من التابعين أَهَمِّيَّةَ أحاديث النَّبِيِّ (ﷺ)، وأنَّ ما يصدر عنه من قول أو فعل أو تقرير هو وحي من الله -تعالى-، فحرصوا على حفظه وتدوينه، وهو ما دفع الصَّحابة الكرام للاهتمام بكل ما صدر عنه (ﷺ) وتبليغه للناس، فقد أمر (ﷺ) بذلك فقال: «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ». (صحيح البخاري)

وتُعَدُّ الكتابة من أهم وسائل حفظ الحديث الشريف عبر العصور، وقد مرَّ تدوين الحديث بعدة مراحل، حتَّى بلغ ذروته في القرن الثالث الهجريّ.

المراحل التي مرَّ بها جمع الحديث وتدوينه:

أولاً: عصر النبوة والخلافة الراشدة:

نهى النَّبِيُّ (ﷺ) في بداية الدعوة الإسلامية عن كتابة الحديث الشريف؛ مخافة أن يختلط بالقرآن الكريم، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهِ». (صحيح مسلم)

ثم أذن بالكتابة؛ وذلك بعد أن اطمأنَّ إلى حفظ الصَّحابة القرآن الكريم، وتمييزهم بين القرآن والحديث، فهذا عبد الله بن عمرو بن العاص (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) يطلب من الرَّسُولِ (ﷺ) أن يكتب ما يسمعه منه، فيجيبه (ﷺ) بقوله: «اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق». (سنن أبي داود)

فكتب صحيفة سُمِّيَتِ الصحيفةُ الصادقة، وقد نقلها الإمام أحمد في مسنده، ولهذه الصحيفة أَهَمِّيَّة تاريخية في تدوين الحديث الشريف؛ لأنها حُجَّة قاطعة، ودليل ساطع على أنَّ الحديث الشريف كان قد دُوِّنَ في عصر مبكّر.

فكُتِبَتِ الأحاديث النبويّة في هذا العصر، وممن كتبوا: أبو بكر الصّدِّيق، وعمر بن الخطاب، وعليّ ابن أبي طالب، وأبو هريرة -رضي الله عنهم جميعاً-، وكتب الصَّحابة لرجل من اليمن يقال له: أبو شاة، طلب منهم أن يكتبوا له خطبة النَّبِيِّ (ﷺ) بعد الفتح، فاستأذنا النَّبِيَّ (ﷺ) في ذلك، فقال: «اكتبوا لأبي فلان» (صحيح البخاري).





أستنتج سبباً يؤدي لقلّة كتابة الصّحابة الحديث الشريف.

كيف ترد على من زعم أنّ السّنة النبويّة لا داعي لها بحجة أنّ القرآن الكريم فيه تفصيل لكل شيء..

ثانياً الصّدر الأوّل من عهد بني أميّة:

استمر تدوين الحديث في عهد الصّحابة والتّابعين، فكتبوا بعض الأحاديث النبويّة الشريفة، واحتفظوا بها لأنفسهم، فقد كتب همّام بن منبه (الصّحيفة الصّحيحة) عن أبي هريرة، وكتب سعيد ابن جبير الحديث لابن عباس (رضي الله عنهما).

أمّا جمّع الحديث الشريف وتدوينه فقد بدأ حينما أمر عبد العزيز بن مروان - وكان والياً على مصر- بذلك، ثم جاء من بعده ابنه الخليفة عمر بن عبد العزيز، فأكمل المهمّة التي بدأ بها والده، فأوعز إلى واليه على المدينة المنورة أبي بكر بن حزم أن يجمع السّنة، وتكفل بهذه المهمّة الإمام محمد بن شهاب الزّهري، وكان ذلك في حدود سنة مئة للهجرة.

ثالثاً القرن الثاني الهجري:

نشطت حركة التصنيف في الحديث الشريف، وكان من أبرز علماء هذا القرن الإمام مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وقد كان معظم هذه التصنيفات يجمع الأحاديث النبويّة، وفتاوى الصّحابة، والتّابعين، ومن أبرز المؤلّفات التي جمعت حديث النّبي (صلى الله عليه وآله) في تلك الفترة كتاب (الموطّأ) للإمام مالك.

رابعاً القرن الثالث الهجري:

شهد القرن الثالث الهجري أهمّ مراحل تدوين السّنة النبويّة، وسُمّي عصر التدوين، حيث دُوّنَت فيه السّنة وعلومها تدويناً كاملاً، وظهرت فيه أهمّ الكتب التي جمعت الأحاديث النبويّة الشريفة، كصحيح البخاري ومسلم، ومسند أحمد بن حنبل، وسنن أبي داود، والترمذي، وغيرها.





ورد في الدرس ثلاثة مفاهيم، هي: كتابة الحديث، وجمع الحديث وتدوينه، والتصنيف في الحديث، أتعاون مع أفراد مجموعتي، وأبين الفرق بينها.

طرق التصنيف في الحديث الشريف:

سلك علماء الحديث في القرن الثالث الهجريّ طريقتين في تصنيف الحديث الشريف، هما:

١ **طريقة المسانيد:** حيث يقوم المحدث بجمع الأحاديث التي يرويها كلّ صحابيٍّ على حدة، فيكتب: مسند أبي هريرة، ويضع ما جمعه عنه من أحاديث، ثمّ يأتي إلى صحابيٍّ آخر، فيضع ما جمعه عنه في مسند آخر. ويُعدُّ مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) أهمّ ما صُنّف على هذه الطريقة، وفيه أكثر من ثلاثين ألف حديث.

٢ **طريقة المواضيع:** حيث يُقسّم المحدث كتابه إلى مواضيع (كتب)، يضع في كلّ كتاب ما روى من أحاديث في هذا الموضوع؛ فأحاديث الإيمان في كتاب الإيمان، وأحاديث الصلاة في كتاب الصلاة، ويُقسّم كل كتاب إلى (أبواب) مواضيع فرعية، ومن أبرز الكتب التي اتبعت هذا المنهج صحيح البخاريّ، وصحيح مسلم، وكتب السنن الأربعة (سنن أبي داود، والترمذي والنسائي، وابن ماجه).

يحتوي صحيح البخاريّ على كتاب الجهاد والسير، وفيه عدة أبواب منها:



باب (فضل رباط يوم في سبيل الله).

باب (فكاك الأسير).

باب (الحرب خدعة).





السؤال الأول: أضع إشارة (✓) يمينَ العبارة الصحيحة، وإشارة (x) يمينَ العبارة غير الصحيحة:

- ١ () لم يكتب الصحابة الكرام شيئاً من أحاديث النبي (ﷺ) في حياته.
- ٢ () اعتمد الإمام الترمذي في تصنيفه كتابه السنن طريقة الموضوعات.
- ٣ () قام الإمام ابن شهاب الزهري بجمع السنة في زمن الخليفة عبد الملك بن مروان.

٤ () يُعدُّ القرن الثالث الهجريّ العصر الذهبيّ لجمع الحديث الشريف.

٥ () الصحيفة الصادقة كتبها همام بن منبه عن أبي هريرة.

السؤال الثاني: أعدّد المراحل التي مرّ بها جمع الحديث وتدوينه.

السؤال الثالث: أعلّل: لم يأذن النبي (ﷺ) في بداية الدعوة الإسلامية بكتابة الحديث الشريف.

السؤال الرابع: أذكر طرق تصنيف الحديث الشريف في القرن الثالث الهجريّ.

السؤال الخامس: أفرّق بين طريقة المسانيد والموضوعات في تصنيف الحديث.

السؤال السادس: أصنّف كتب الحديث الآتية حسب طريقة التصنيف:

صحيح البخاريّ، سنن ابن ماجه، مسند أحمد بن حنبل، موطأ مالك.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴾

أخبرنا* الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن الحصين الشيباني قراءة عليه وأنا أسمع فأقر به قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ، ويعرف بابن المذهب، قراءة من أصل سماعه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، رضي الله تعالى عنهم، قال: حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد من كتابه قال:

١ - حدثنا عبد الله بن نمير قال أخبرنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن قيس قال: قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾، وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه».

٢ - حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة

* أصح الأسانيد عن أبي بكر: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر. ** الذي يقول «أخبرنا» إلخ هو حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي. وقد سبقت ترجمته في «طلائع الكتاب» في «المصعد الأحمد» ص ٤٥ - ٤٦.

(١) إسناده صحيح، قيس هو ابن أبي حازم.

(٢) إسناده صحيح، سفيان: هو الثوري. أسماء بن الحكم الفزاري: ثقة، وقد أطل الحافظ ابن حجر العسقلاني في التهذيب الكلام على هذا الحديث ٢٦٧/١ - ٢٦٨ ونسبه لصحيح ابن خزيمة، وقال: «هذا الحديث جيد الإسناد». وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٥٥/١/٢.

السَّنَدُ وَالْمَتْنُ

"إنما الأعمال بالنيات..."

عن الرسول (ﷺ)
أنه قال:

عن
عمر بن الخطاب

عن
علقمة بن وقاص
البليشي

عن
محمد بن إبراهيم
التييمي

عن
يحيى بن سعيد
الأنصاري

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- ▶ معرفة مفهوم السَّنَدِ وَالْمَتْنِ.
- ▶ بيان معنى كُلِّ مِنْ: الصَّحَابِيِّ ، التَّابِعِيِّ ، تابع التَّابِعِيِّ.
- ▶ تعداد شروط الحديث الصَّحِيحِ.
- ▶ معرفة طرق التَّثَبُّتِ مِنْ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ.

بعث الله - تعالى - رسوله محمداً (ﷺ)؛ لِيُبَيِّنَ للناس ما نُزِّلَ إليهم من الدين، وللشَّنة النبوية منزلة عظيمة؛ فهي شارحة لما جاء في القرآن الكريم، وموضحة له ومشرعة لبعض الأحكام. فلذلك غني المسلمون بكل ما جاءهم عن الرسول (ﷺ) وتناقلوه فيما بينهم، جيلاً بعد جيل، ما أدى إلى ظهور علم يختص بحديث رسول الله (ﷺ)، وهو علم الحديث، ويعني: القواعد العلمية الدقيقة التي تتصل بحديث رسول الله (ﷺ) سنداً ومتناً.

فالسند: هو سلسلة الرواة الذين نقلوا الحديث واحداً عن الآخر حتى يصل للرسول (ﷺ).
والمتن: هو نص الحديث الشريف؛ أي ما انتهى إليه السند من كلام النبي (ﷺ)، مثال ذلك: ما جاء في صحيح مسلم، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ زَيْدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

ويتكون السند من حلقات أعظمها وأشرفها الصحابة والتابعون وتابعوهم، وسنتعرف إلى هذه المصطلحات الحديثية:

فالصحابي: هو من لقي النبي (ﷺ) حال حياته، وآمن به، ومات على الإسلام، والصحابة خير أجيال الأمة، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران: ١١٠)
ومن أشهر الصحابة رواة الحديث: أبو هريرة، وعائشة، وعبد الله بن عمر، وأنس بن مالك.
أما التابعي: هو من لقي الصحابي، وروى عنه، ومات على الإيمان، ومن أشهر التابعين: سعيد بن المسيب، والحسن البصري، ويأتون في الأفضلية بعد الصحابة، قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (التوبة: ١٠٠)

أما تابع التابعي: فهو من لقي التابعي، وروى عنه، ومات على الإيمان، وهؤلاء يأتون في الأفضلية بعد التابعين؛ لقوله (ﷺ): «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ». (صحيح البخاري)
ومن أشهر تابعي التابعين من رواة الحديث: مالك بن أنس، والإوزاعي، وعبد الله بن المبارك.



والحديث النبوي الشريف مراتب أشهرها الحديث الصحيح.

فالحديث الصحيح: هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله من أول السند إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.

وقد اشتمل التعريف على شروط الحديث الصحيح، وهي:

- ١ اتصال السند: إن كل راوٍ من رواة الحديث أخذ عن من فوقه مباشرة من أول السند إلى آخره.
- ٢ عدالة الرواة: إن كل راوٍ من رواة الحديث اتصف بالإسلام، والعقل، والتقوى، والمروءة.
- ٣ ضبط الرواة: إن كل راوٍ من رواة الحديث تَمَّ الحفظ؛ أي متقن لحفظ الأحاديث.
- ٤ الخلو من الشذوذ: أن لا يخالف الراوي الثقة من هو أوثق منه.
- ٥ الخلو من العلة: والعلة سبب خفي يقدح في صحة الحديث، مع أن ظاهره السلامة منه.



الحديث النبوي الشريف أقسام، وفق قوة السند والمتمن منها:

- ١ الحديث الصحيح.
- ٢ الحديث الحسن.
- ٣ الحديث الضعيف.

طرق التثبت من رواية الحديث:

- ١ الرحلة في طلب الحديث.
- ٢ البحث في أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً.
- ٣ جمع الروايات المختلفة للحديث الواحد، والموازنة بينها؛ لمعرفة الأخطاء التي قد تقع من بعض الرواة.



نشاط: أرجع إلى كتب الحديث، وأستخرج مثلاً يوضح السند والمتمن.



السؤال الأول: أضع إشارة (✓) يمين العبارة الصحيحة، وإشارة (x) يمين العبارة غير الصحيحة:

- ١ () تابع التابعي من لقي النبي (ﷺ) مؤمناً به، ومات على الإسلام.
- ٢ () من طرق التثبت من رواية الحديث: البحث في أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً.
- ٣ () عدالة الرواة تعني: أن كل راوٍ من رواة الحديث أتصف بالإسلام، والعقل، والبلوغ فقط.
- ٤ () المتن: هو نص الحديث الشريف؛ أي ما انتهى إليه السند من كلامه (ﷺ).

السؤال الثاني: أوضِّح المقصود بالمصطلحات الآتية:

السند، الحديث الصحيح، العلة.

السؤال الثالث: أذكر دليلاً شرعياً على فضل كلٍّ من: الصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين.

السؤال الرابع: أعدّد شروط الحديث الصحيح.

السؤال الخامس: أستنتج الشروط الواجب توافرها في الصحابي.

السؤال السادس: علّل:

يعدّ الصحابة خير أمة أخرجت للناس.



حديث أكبر الكبائر

الأهداف:

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- شرح الحديث شرحاً وافياً.
- توضيح المعاني المستفادة من الحديث.
- معرفة بعض الكبائر.
- تعداد الكبائر التي وردت في الحديث.
- استنتاج خطورة ارتكاب الكبيرة.
- الحرص على الابتعاد عن الكبائر.
- حفظ الحديث غيباً.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَجَلَسَ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: - أَلَا وَقَوْلُ الزَّوْرِ»، قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

يُخْبِرُنَا الرَّسُولُ (ﷺ) فِي هَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ أَنَّ أَعْظَمَ الذَّنُوبِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ثَلَاثَةٌ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزَّوْرِ. وقد استخدم الرَّسُولُ (ﷺ) أسلوبَ التنبيه بقوله: «أَلَا»، وَبَيَّنَّ أَنَّ الْكِبَائِرَ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ، وَلَكِنْ أَكْبَرُهَا الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَالْعُقُوقُ، وَقَوْلُ الزَّوْرِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ جِنْسِ الظُّلْمِ، وَوَضَعَ الْحَقَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَنَاحِظٌ أَنَّهُ قَدْ كَرَّرَ مِنْ خِلَالِ قَوْلِ الرَّاوي: «فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا، حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ»؛ لِأَنَّ فِي التَّكَرُّارِ تَثْبِيتَ الْمَعْلُومَةِ، وَتَرْسِيخَهَا، وَإِبْرَازَ أَهْمِيَّتِهَا، وَالتَّدْلِيلَ عَلَى قُبْحِ هَذَا الْفِعْلِ وَشِنَاعَتِهِ. وقد بدأ بالشرك بالله؛ لِأَنَّ الشَّرْكَ اعْتِدَاءٌ عَلَى حَقِّ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-، وَأَتْبَعَهُ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ؛ لِأَنَّهُ كَفَرٌ لِنِعْمَةِ الْوَالِدَيْنِ، وَجُحُودٌ لِمَعْرُوفِهِمَا الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْوَلَدُ مَكَافَأَتَهُمَا فِيهِ مَهْمَا فَعَلَ، وَشَهَادَةُ الزَّوْرِ حَذَرٌ مِنْهَا النَّبِيُّ (ﷺ)؛ لِأَنَّهَا تُوَدِّي إِلَى اخْتِذَاكِ مَالِ النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِبْطَالِ حُقُوقِهِمْ.

راوي الحديث:

أَبُو بَكْرَةَ: هُوَ نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، تَدَلَّى بِبَكْرَةَ فِي حَصَارِ الطَّائِفِ، وَفَرَّ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، وَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ، رَوَى جُمْلَةً مِنَ الْأَحَادِيثِ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَكَانَ مِنْ فَهَاءِ الصَّحَابَةِ، مَاتَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَامَ (٥١) هَجْرِيَّةً.

معنى الشرك بالله:

هُوَ إِشْرَاكُ الْخَلْقِ مَعَ اللَّهِ -تَعَالَى- فِي أَيِّ شَأْنٍ مِنْ شُؤُونِهِ، مِثْلُ: عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، أَوْ الْإِعْتِقَادِ أَنَّ أَحَدًا غَيْرَ اللَّهِ يَعْلَمُ الْغَيْبَ، أَوْ يَنْفَعُ، أَوْ يَضُرُّ. وَذَنْبُ الشَّرْكِ لَا يُغْفَرُ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ٤٨)، فَلَا يُقْبَلُ مِنَ الْعَبْدِ عَمَلُهُ مَهْمَا عَظُمَ إِذَا مَاتَ مُشْرِكًا بِاللَّهِ تَعَالَى.





العقوق: مِنْ عَقٍّ، بمعنى: قَطَعَ، والعقوق: كُلُّ قولٍ، أو فعلٍ، أو إشارةٍ، يتأذى به الوالدان من أولاديهما، كَضَرْبِهِمَا، أو شَتْمِهِمَا، أو نَهْرِهِمَا، أو رَفْعِ الصَّوتِ عَلَيْهِمَا، أو التَّأَفُّفِ مِنْهُمَا، أو العُبُوسِ فِي وَجْهِهِمَا، أو عدم القيام بشأنهما، والإنفاق عليهما، أو غير ذلك.

فعقوق الوالدين من أكبر الكبائر، وَبُرْهُمَا طريق إلى الجنة، وَسَخَطُ الله في سَخَطِهِمَا، قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ

رَبُّكَ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (الإسراء: ٢٣)

وقد جَعَلَ الرَّسُولُ (ﷺ) رِضا الله في رِضا الوالدين، فقال (ﷺ): «رِضا الله في رِضا الوالدين،

وَسَخَطُهُ فِي سَخَطِهِمَا». (صحيح ابن حبان)

قول الزور:

الزُّور: هو الكَذِبُ، وَالْإِفْتِرَاءُ، وَتَغْيِيرُ الْحَقَائِقِ، وَمِنْ ذَلِكَ: اتِّخَاذُ مَعْبُودٍ مَعَ الله -تعالى-؛ وَلِذَلِكَ قَرَنَ الله -عزَّ وجلَّ- الزُّورَ بِالرَّجْسِ مِنَ الْأَوْثَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (الحج: ٣٠)

فَتَغْيِيرُ النَّبِيِّ (ﷺ) هَيْئَةَ جُلُوسِهِ، وَكَذَلِكَ تَكَرُّارُ قَوْلِهِ: «أَلَا وَشَهَادَةُ الزُّورِ»، فِيهِ دِلَالَةٌ عَلَى تَغْلِيظِ شَهَادَةِ الزُّورِ، وَتَنْبِيهِهِ عَلَى خُطُوءِهِ مَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا مِنْ أَضْرَارٍ وَمَفَاسِدَ، وَتَحْذِيرٍ مِنَ التَّهَاوُنِ فِيهَا.

أَسْتَنْجِ الدُّرُوسَ الْمُسْتَفَادَةَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ.





السؤال الأول: أضع إشارة (✓) يمينَ العبارة الصحيحة، وإشارة (x) يمينَ العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١ () عَظَّمَ النَّبِيُّ ﷺ شهادة الزور؛ لأنها تؤدي إلى أخذ مال الناس بغير حق.

٢ () تُقْبَلُ الأَعْمَالُ النَّافِعَةُ مِنَ الْعَبْدِ الْمُشْرِكِ.

٣ () إِنَّ الْعُبُوسَ فِي وَجْهِ الْوَالِدَيْنِ عَقُوقٌ لَهُمَا.

السؤال الثاني: أكملْ حديث أبي بكرة (رضي الله عنه): قال (ﷺ): «ألا أنبئكم».

السؤال الثالث: أَوْضِّحْ المقصود بالمصطلحات الآتية:

الكبائر، الشرك بالله، العقوق، الزور.

السؤال الرابع: أترجمُ لحياة راوي الحديث.

السؤال الخامس: أعلّلْ ما يأتي:

أ) الشرك بالله أكبر الكبائر.

ب) عقوق الوالدين ذنب عظيم.

ج) تغيير النبي ﷺ هيئة جلوسه، وتكرار قوله: «ألا وشهادة الزور».

الوحدة الرابعة السيرة النبوية

نتأمل: للمرأة المسلمة دور كبير في نشر الدين
والدعوة إلى الله وبناء المجتمع.

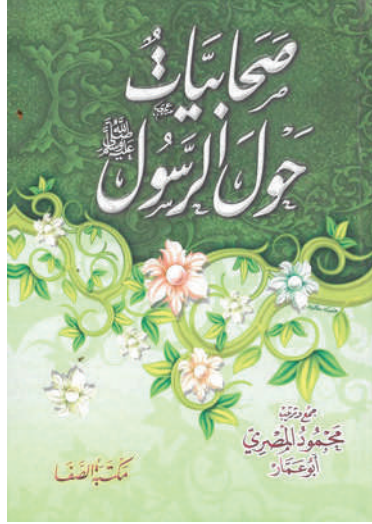
الأهداف العامة:

يتوقع من الطلبة في نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على فهم أحداث
السيرة النبوية، وذلك من خلال الأهداف الآتية:

- التعرف إلى سيرة الصحابات رضي الله عنهن.
- تقدير دور الصحابات في نشر الدين.
- معرفة أسباب بعض الغزوات ونتائجها واستخلاص الدروس والعبر.
- ذكر بعض مواقف الفداء والبطولة في الغزوات.
- تقدير مواقف الصحابة الكرام في نصرته الإسلام.



من صحابيَّات الرّسول (ﷺ)



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- ▶ ذكر بعض من صحابيَّات الرّسول (ﷺ).
- ▶ التعريف بأُمِّ عَمَارَةَ، وأُمِّ سُلَيْمٍ.
- ▶ توضيح ما يميّز (أُمَّ عَمَارَةَ، وأُمَّ سُلَيْمٍ) عن غيرهما من الصّحابيَّات.
- ▶ بيان دور (أُمِّ عَمَارَةَ، أُمِّ سُلَيْمٍ) في خدمة الإسلام.
- ▶ تقدير دور الصّحابيَّات في نشر الدّين.
- ▶ استنباط الدّروس والعبر من سيرة الصّحابيَّات.

رفعَ الإسلامُ مكانةَ المرأةِ، وأكرمها، وأنصفها، وحفظ لها الحقوق؛ فالنساءُ في الإسلام شقائقُ الرجالِ في التَّضحية والإيثار.

ولقد خَلَّدَت السيرةُ النَّبويَّةُ نماذجَ رائعةً للنساء، مثل: أمَّهاتِ المؤمنين، وسُميةَ أمِّ عَمَّار، وأمَّ عمارة، وأمَّ سُلَيْم، وأسماءَ بنتِ أبي بكر، (رضي الله عنهن) جميعاً.

أمَّ عمارة:

نُسِيَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو الْفَاضِلَةِ الْمَجَاهِدَةِ الْأَنْصَارِيَّةِ النَّجَارِيَّةِ، وَكُنِيَّتُهَا أُمُّ عَمَارَةَ، وَالِدَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَبِيبِ، ابْنِي زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ، (رضي الله عنهما).

فَضْلُهَا:

كَانَتْ أُمُّ عَمَارَةَ مِنَ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ، حَيْثُ إِنَّهَا شَهِدَتْ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةَ، فَكَانَتْ إِحْدَى امْرَأَتَيْنِ حَضَرَتَا الْبَيْعَةِ لِلْإِسْلَامِ، وَكَانَتْ مِثَالاً يُقْتَدَى بِهِ فِي التَّضْحِيَةِ، وَحُبِّ الرَّسُولِ (ﷺ)، بَلْ إِنَّهَا احْتَلَّتْ مَكَاناً عَظِيماً فِي مَقَامِ الصَّبْرِ، فَقَدْ قُتِلَ ابْنُهَا حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عِنْدَمَا أَرْسَلَهُ الرَّسُولُ (ﷺ) إِلَى مَسِيلِمَةَ الْكَذَّابِ يَدْعُوهُ لِلرَّجُوعِ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَاحْتَسَبَتْهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

دَوْرُهَا فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ:

شَهِدَتْ أُمُّ عَمَارَةَ مَعَ الرَّسُولِ (ﷺ) لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، وَالْحُدَيْبِيَّةِ، وَكَمَا شَهِدَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).
وَيَوْمَ أُحُدٍ أَبْلَتْ بَلَاءً حَسَنًا، حَتَّى إِنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ: «مَا أَلْتَفْتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا وَأَرَاهَا تُقَاتِلُ دُونِي»، وَقَدْ جُرِحَتْ فِيهَا؛ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) ابْنَهَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْ يَعْصِبَ جَرْحَهَا، فَسَمِعَتْهُ أُمُّ عَمَارَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ تُرَافِقَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ (ﷺ): «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ رُفَقَائِي فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَتْ: مَا أَبَالِي مَا أَصَابَنِي مِنَ الدُّنْيَا.



وقد أبلت بلاءً حسناً يوم اليمامة في قتال مسيلمة، وجُرحت أحدَ عشرَ جرحاً، وقُطعتَ يدها،
واستشهدَ زوجها، ولكنَّ ذلكَ لم يُضعفَ عَزمَها، ولم تَكثرَ لِمَا أَصابَها في سبيلِ الله.

وفاتها:

عادتُ أمُّ عمارَةَ إلى المَدينَةِ المَنورَةِ صابِرةً محتسِبةً، وَلَمْ تَمُكثْ طَوِيلاً، حَتَّى انْتَقَلَتْ إلى لِقَاءِ
رَبِّها، وَدُفِنَتْ في البَقِيعِ سَنَةَ ١٣هـ.

أمُّ سُلَيم:

هي الغُمَيْصَاءُ أمُّ سُلَيمِ بِنْتُ مِلْحَانَ، أمُّ الصَّحَابِيِّ الجَلِيلِ (أنسِ بنِ مالِكٍ) الذي تَشَرَّفَ بِخِدمَةِ
رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ).

فَضْلُها:

أسلمت أمُّ سُلَيمِ بينَ بَيعَتَي العَقَبَةِ الأولى والثَّانِيَةِ، وكانت من أوائلِ المَبايعاتِ لرسولِ الله (ﷺ)،
وقد تَمَيَّزت بالحِكمة والصَّبْر، والتَّفاني في خِدمة الإسلام، لذلك نالت مكانةً عَظيمةً في الإسلام،
فقد بَشَّرَها رسولُ الله (ﷺ) بِالجَنَّةِ، بقوله: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟
قَالُوا: هَذِهِ الغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ أمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ». (صحيح مسلم)

الخَشْفَةُ: هي الحَرَكَةُ والصوت المنخفض.

صَدَاقُها:

كانت أمُّ سُلَيمِ أعْظَمَ النِّساءِ مَهْراً في الإسلام؛ فبعد موت زوجها، تقدَّم أبو طَلْحَةَ لِيخطبَها،
فَقَالَتْ: «وَاللَّهِ مَا مِثْلُكَ يَا أَبَا طَلْحَةَ يُرَدُّ، وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ كَافِرٌ، وَأَنَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ
أَتَزَوَّجَكَ، فَإِنْ تُسَلِّمَ فَذَاكَ مَهْرِي، وَمَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَاسْلَمْ، فَكَانَ ذَلِكَ مَهْرَهَا». (سنن النسائي)



لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ (ﷺ) الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ، أَرَادَتْ أَنْ تَخْدَمَ الْإِسْلَامَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَنَسٌ يَخْدِمُكَ، وَكَانَ -حِينَئِذٍ- ابْنَ عَشْرِ سَنِينَ، فَخَدَمَ النَّبِيُّ (ﷺ) حَتَّى مَاتَ.
وَشَارَكَتْ مَعَ الرَّسُولِ (ﷺ) فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، مِنْهَا: غَزْوَةُ أُحُدٍ، وَغَزْوَةُ حُنَيْنٍ، وَقَدْ أَبْلَتْ بِلَاءً حَسَنًا، كَمَا أَنَّهَا رَوَتْ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ).



١ سَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ الْفِلَسْطِينِيَّةُ مَثَالًا لِلتَّضَحُّيَةِ وَالْفِدَاءِ. بِالتَّعَاوُنِ مَعَ أَفْرَادِ

مَجْمُوعَتِي، أَذْكَرُ بَعْضًا مِنْهَا.

٢ أَرْجَعُ إِلَى أَحَدِ كُتُبِ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْخَصُّ مَعْرَكَةُ الْيَمَامَةِ، مَبِينًا

دَوْرَ أُمِّ عِمَارَةَ، وَوَلَدَيْهَا فِي الْمَعْرَكَةِ.



السؤال الأول: أضع إشارة (✓) يمينَ العبارة الصحيحة، وإشارة (x) يمينَ العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ () أمّ عمارة هي الصحابيّة الجليلة نُسبية بنت كعب.
- ٢ () قُطعت يدُ أمّ عمارة، وهي تقاتل في غزوة أُحُد.
- ٣ () أمّ عمارة (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) من قبيلة الأوس.
- ٤ () كان صدّاقُ أمّ سليمٍ إسلامَ زوجها.
- ٥ () أنس بن مالك هو ابنُ الصحابيّة الجليلة أمّ سليم.

السؤال الثاني: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ الصحابي الذي أرسله النبي (ﷺ) إلى مسيلمة يدعوهُ للرجوع إلى الإسلام هو:

- أ عاصم بن ثابت.
- ب عليّ بن أبي طالب.
- ج عبد الله بن زيد.
- د حبيب بن زيد.

٢ توفيت أمّ عمارة زمن الخليفة:

- أ أبي بكر الصديق.
- ب عمر بن الخطّاب.
- ج عثمان بن عفّان.
- د عليّ بن أبي طالب.

٣ شاركت أمّ عمارة في جميع ما يأتي عدا:

- أ غزوة أُحُد.
- ب يوم حنين.
- ج معركة اليرموك.
- د معركة اليمامة.

السؤال الثالث: كيف تردّ على مَنْ يزعمُ أنّ الإسلام يقيّد المرأة، ويقلّل من شأنها، في ضوء ما تعلّمته من هذا الدرس؟

السؤال الرابع: أستنتج العبر والدروس المستفادة من الدرس.

السؤال الخامس: أقرن بين الصحابيّة أمّ عمارة وأمّ سليم من حيث:

الصفة	أمّ عمارة	أمّ سليم
اسمها		
إسلامها		
ما يميّزها		



غزوة الخندق هـ



الأهداف:

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- ▶ بيان أسباب غزوة الخندق.
- ▶ سرد قصّة حفر الخندق.
- ▶ وصف حال المؤمنين أثناء الحصار.
- ▶ بيان خطورة المنافقين على الصّفّ المؤمن.
- ▶ تعداد الكرامات التي حدثت للمسلمين نصرةً لهم.
- ▶ استنتاج الدروس والعبر من غزوة الخندق.

من الغزوات التي شارك فيها الرسول (ﷺ) غزوة الخندق، وقد وقعت في السنة الخامسة من الهجرة.

فبعد إجلاء بني النضير عن ديارهم، قام وفدٌ منهم بالطوافِ على القبائل العربية؛ لتحريضهم على قتال المسلمين، فتوجهوا -ابتداءً- إلى قريش الذين استجابوا لطلبهم، ثمّ توجهوا إلى غطفان، وغيرها من قبائل العرب، فتشكّل جيشٌ من الأحزاب يبلغ تعدّده عشرة آلاف مقاتل؛ ولذلك سُمّيت غزوة الخندق غزوة الأحزاب.

قصة حفر الخندق:



لَمَّا عَلِمَ النَّبِيُّ (ﷺ) بتشكيل جيش الأحزاب، سارع إلى مشاورة أصحابه، واتفق الجميع على مشورة قدمها الصحابي الجليل سلمان الفارسي (رضي الله عنه) الذي قال: «إِنَّا كُنَّا بِأَرْضِ فَارِسٍ إِذَا حَوْصَرْنَا خَنْدَقْنَا عَلَيْنَا». (فتح الباري

شرح صحيح البخاري)

وقد استجاب النبي (ﷺ) إلى ما أشار إليه سلمان، فكلّف كلّ عشرة من الرجال أن يحفروا

أربعين ذراعاً، وقام المسلمون بجدّ ونشاطٍ يحفرون الخندق في الجهة الشماليّة للمدينة، ورسول الله (ﷺ) يحثّهم ويشاركهم العمل؛ لِيُخَفَّفَ عَنْهُمْ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ، فعن أنسٍ قال: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) إِلَى الْخَنْدَقِ، فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ، فَاعْزِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ، فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ: نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا... عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا». (صحيح البخاري)

وبذلك تمكّنوا من حفر الخندق في ستة أيام، وكان عددهم ثلاثة آلاف مقاتل.





تفاجأ الأحزاب بالخندق عند وصولهم المدينة، فضربوا عليها حصاراً شديداً، وتأزّم الموقف، واشتدّ الكربُ على المسلمين، خاصةً بعد نقضِ بني قريظة عهدهم، وانضمامهم إلى الأحزاب، وقد وصفَ القرآنُ الكريمُ حالةَ الجزع والخوف التي أصابت المسلمين، بقوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ (الأحزاب: ١٠)

موقف المنافقين:



كان في صفوف المؤمنين منافقون سارعوا إلى الانسحاب من جيش المسلمين، وبثّ الإشاعات التي تُضعف من عزيمة المؤمنين، وتُزعزع ثباتهم، وقد وصفهم القرآنُ الكريمُ بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (الأحزاب: ١٢)

نصرُ الله للمؤمنين:



عندما اشتدّ الكربُ على المؤمنين، وبلغت القلوبُ الحناجر، توجهوا إلى الرسول (ﷺ) لطلب الدعاء لهم؛ فعن أبي سعيدٍ الخُدريّ (رضي الله عنه) قال: قلنا يَوْمَ الْخَنْدَقِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُهُ؟ فَقَدْ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، قَالَ: «نَعَمْ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا»، قَالَ: فَضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وُجُوهَ أَعْدَائِهِ بِالرَّيْحِ، فَهَزَمَهُمْ. (مسند الإمام أحمد)

فاستجاب الله -تعالى- دعاءَ نبيِّه (ﷺ)، وأقبلت بشائرُ الفرج؛ فقد صرفهم الله بحوله وقوته، وشَتَّتَ جَمْعَهُمْ باختلافهم.

فعن ابنِ إسحاق، قال: فَبَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى خَوْفِهِمْ جَاءَ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِي أَحَدٌ مِنْ قَوْمِي، فَمُرْنِي أَمْرَكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «إِنَّمَا أَنْتَ فِينَا رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَخَذَّلْ عَنَّا مَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خُدْعَةٌ». (دلائل النبوة للبيهقي)



فاستطاع نُعيم بن مسعود بخطبةٍ ذكيةٍ إيقاع الشقاق والخلاف بين بني قريظة والأحزاب .
وكذلك أرسل الله عزَّ وجلَّ الرِّيحَ الباردةَ الشديدةَ على الأحزاب، فأكفأت قدورهم، واقتلعت
خيامهم، وألقت الرُّعبَ في قلوبهم، فقرروا العودة من حيث أتوا، وهكذا نصرَ الله -تعالى- المؤمنين
بصبرهم وصدقهم وإخلاصهم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ
جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝٩﴾
(الأحزاب: ٩)



نشاط: أرجعُ إلى أحد كتب السيرة، وأكتبُ عن الخطبة التي نفذها نُعيم بن مسعود (رضيَ الله عنه).



السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ الصحابيُّ الذي أشار بحفر الخندق هو:

- أ) عمّار بن ياسر (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).
 ب) سلمانُ الفارسيّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).
 ج) عليّ بن أبي طالب (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).
 د) نُعَيْم بن مسعود (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

٢ وقعت غزوة الأحزاب عام:

- أ) ٥هـ.
 ب) ٦هـ.
 ج) ٧هـ.
 د) ٨هـ.

٣ حفر المسلمون الخندق في الجهة:

- أ) الشرقيّة.
 ب) الغربيّة.
 ج) الجنوبيّة.
 د) الشماليّة.

السؤال الثاني: أذكرُ سبب غزوة الخندق.

السؤال الثالث: ألخصُ في سطرين بأسلوبِي قصّة حفر الخندق.

السؤال الرابع: أقرّن بين حال المؤمنين وحال المنافقين أثناء الحصار.

السؤال الخامس: أذكرُ بعض الكرامات التي حدثت للمسلمين في غزوة الخندق.

السؤال السادس: أعلّلُ ما يأتي:

- أ) تَمَكَّنَ المسلمون من حفر الخندق في ستّة أيام.
 ب) انتصار المؤمنين يوم الأحزاب، على الرّغم من الحصار، وقلة العدد.

السؤال السابع: أستنتجُ أربعةً من الدّروس المستفادة من غزوة الخندق.



مواقف من غزوة الخندق

الأهداف:

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- ذكر بعض من مواقف الفداء والبطولة في الغزوة.
- بيان أَهَمِّيَّةِ الشُّرَى فِي الْإِسْلَامِ.
- تعليل: تفاني الصَّحَابَةِ -رضوان الله عليهم- في حفر الخندق، وتحملهم الأذى.
- استنباط الدُّرُوسِ وَالْعِبَرِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنَ الْغَزْوَةِ.
- تقدير مواقف الصَّحَابَةِ الْكَرَامِ فِي نَصْرَةِ الْإِسْلَامِ.

كانت غزوة الخندق من أبرز الغزوات التي حصلت بين الحق والباطل في تاريخ الإسلام، حيث تمخّضت عن انتصار المؤمنين؛ بسبب ثباتهم، وكانت لهم مواقف مُشْرِفة في التضحية والفداء، من أهمّها:

موقف حذيفة بن اليمان (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ):

حرص رسول الله (ﷺ) على متابعة أمر الأحزاب، ومعرفة أحوالهم عن قرب، فقال: «ألا رجلٌ يأتيُنَا بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة، فلم يستجب أحد؛ لشدة الخوف والجوع الذي أصابهم، فقال النَّبِيُّ (ﷺ): «قم يا حذيفة، فائتنا بخبر القوم، ولا تذرْهُمْ عليّ»، قال حذيفة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): فمضيت كأنما أمشي في حَمَام، فدخلتُ في القوم، والريحُ جنودُ الله لا تُقرُّ لهم قِدرًا ولا نارًا ولا بناءً، فأخبرت النَّبِيَّ (ﷺ) حين رجعت، فلبسني فضلَ عبادةٍ كانت عليه يصلِّي فيها». (صحيح مسلم)

موقف سعد بن معاذ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ):

بعث رسولُ الله (ﷺ) إلى قائدي غطفان: عيينة بن حصن، والحارث بن عوف، وفاوضهما على ثلثِ ثمارِ المدينة، على أن يرجعا بمن معهما عنه وعن أصحابه، فقبلا منه، فأرسل إلى سعد ابن معاذ، وسعد بن عباد، واستشارهما، فقال له سعد بن معاذ: يا رسول الله، قد كنّا نحن وهؤلاء القوم على الشُّركِ بالله، وعبادة الأوثان، لا نعبُدُ الله، ولا نعرفه، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها ثمرةً إلا قِرَى أو بيعاً، أفلحين أكرمنا الله بالإسلام، وهدانا له، وأعزّنا بك، وبه، نعطيهم أموالنا، والله ما لنا من حاجةٍ في هذا الصلح. (السيرة النبوية لابن هشام)

موقف جابر بن عبد الله (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ):

أتعلم:
انكسر العجين: تمكّن منه الخمير وتهياً للنضج.
البرمة: القدر الذي يطبخ فيه.
الأنافي: الحجارة التي ينصب القدر عليها.
طعم: طعام قليل.
يُخمر البرمة: يغطي القدر.

لما رأى جابر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ما أصاب المسلمين من المخمصة، ذهب إلى زوجته، وسألها: «أفَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قَالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ، فَذَبَحَتِ الْعَنَاقَ، وَطَخَنَتِ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالْعَجِينُ قَدْ انكَسَرَ، وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَنَافِي قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ،



فَقُلْتُ: طَعِيمٌ لِي، فَقُمِ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: «كَمْ هُوَ» فَذَكَرْتُ لَهُ، قَالَ: «كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قَالَ: قُلْ لَهَا: لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ، وَلَا الْخُبْزَ مِنَ النَّثُورِ حَتَّى آتِي، فَقَالَ: قُومُوا»، فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ، وَالْأَنْصَارُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ: وَيْحَكَ، جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَمَنْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلَك؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «ادْخُلُوا وَلَا تَضَاعَطُوا»، فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، وَيُخَمِّرُ الْبُرْمَةَ وَالنَّثُورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ، وَيَقْرُبُ إِلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَغْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا، وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قَالَ: «كُلِي هَذَا، وَأَهْدِي، فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ». (صحيح البخاري)

الدروس والعبر من غزوة الخندق:

من أهم الدروس والعبر المستفادة من غزوة الخندق ما يأتي:

١ ترسيخ مبدأ الشورى في الإسلام: لقد شاور الرسول ﷺ أصحابه يوم الخندق، على الرغم من أنه مؤيد بالوحي، لكن لا بد من ترسيخ الشورى في نفوس المؤمنين؛ لتكون أصلاً من أصول الحكم في المجتمع الإسلامي.

٢ أهميّة الدعاء في تحقيق النصر: كان الرسول ﷺ شديد التضرّع والدعاء، خاصة في غزواته، فكان ذلك أحد أسباب النصر، والتأييد من الله، عز وجل.

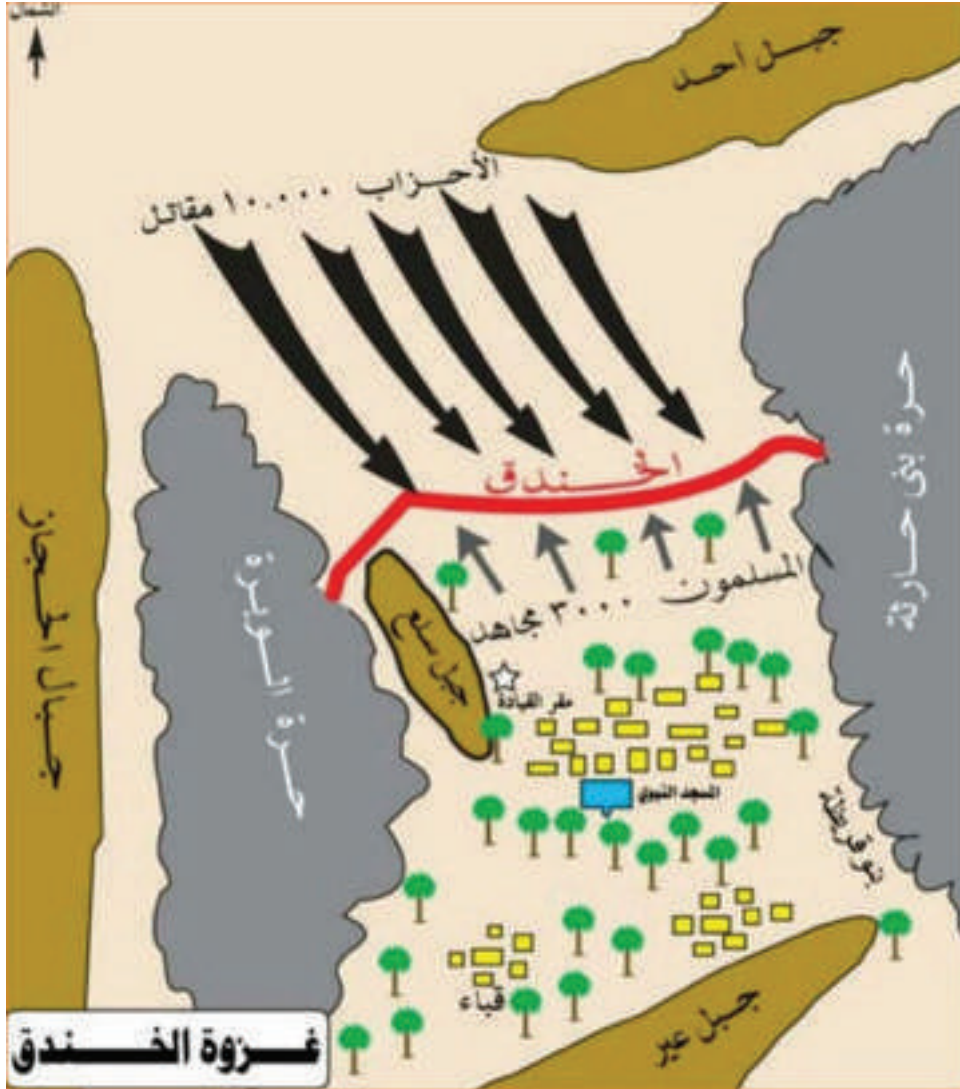
٣ مشاركة القائد الجند: كان لمشاركة الرسول ﷺ الصحابة-رضوان الله عليهم- في حفر الخندق أثرٌ بالغ في رفع معنويات الجند وتفانيهم، وبذلك أرسى مبدأ التعاون بين القائد والجند.

٤ بيان سُنّة من سُننِ الله تعالى: وهي التأييد والنصر للمؤمنين الصادقين، والهزيمة لأعدائهم، قال تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ (الأحزاب: ٢٥)



نشاط:

- ١ كان للمرأة دورٌ بارز في غزوة الخندق. أرجعُ إلى أحد كتب السيرة، وأكتبُ عن دور صَفِيَّةَ بنتِ عبدِ المطلبِ -رضي الله عنها- في الغزوة.
- ٢ بالتعاون مع أفراد مجموعتي، نكتبُ ثلاثة دروس أخرى مستفادة من غزوة الخندق.





السؤال الأول: أذكرُ موقفاً من مواقف البطولة في غزوة الخندق.

السؤال الثاني: أعدّد بعضاً من الدروس والعبر المستفادة من غزوة الخندق.

السؤال الثالث: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ الصحابي الذي أرسله النبي ﷺ؛ ليأتي بخبر القوم هو:

أ سعد بن معاذ (رضي الله عنه). ب سعد بن عباد (رضي الله عنه).

ج حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه). د علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

٢ فاوز النبي ﷺ قائد غطفان مقابل رجوعهما على:

أ ربع ثمار المدينة. ب ثلث ثمار المدينة.

ج نصف ثمار المدينة. د ثلثي ثمار المدينة.

٣ من أسباب الانتصار في غزوة الخندق:

أ الدعاء. ب الشورى.

ج مشاركة القائد الجند. د جميع ما سبق.

السؤال الرابع: أعلّل ما يأتي:

أ مشاوره النبي ﷺ أصحابه، على الرغم من أنه مُستغنى بالوحي عن الشورى.

ب رفض سعد بن معاذ الصلح مع قائد غطفان.

ج قول النبي ﷺ لجابر (رضي الله عنه): «قل لها: لا تنزع الثمرة ولا الخبز من التّور حتى

آتي».

السؤال الخامس: من خلال فهمي لقصة جابر بن عبد الله (رضي الله عنه)، أذكرُ مثلاً مارسهُ فيه

خلق الإيثار في مجتمعي.

السؤال السادس: ماذا أستنتج من مشاركة الرسول ﷺ الصحابة في حفر الخندق؟



الوحدة الخامسة

الفقه الإسلامي

نتأمل: نعم الله تعالى على العباد كثيرة، ومن أهمها نعمة الماء فهو أصل حياة الكائنات وبه تزول النجاسات.

الأهداف العامة:

- يتوقع من الطلبة في نهاية الوحدة أن يكونوا حريصين على الالتزام بالأحكام الفقهية المتعلقة بأفعالهم، من خلال الأهداف الآتية:
- الاستدلال على أحكام الفقه الإسلامي من القرآن الكريم والسنة النبوية.
- التعرف إلى مفهوم الطهارة وأهميتها وأنواعها وموجباتها.
- التعرف إلى حكمة مشروعية الصدقة في الإسلام.
- التفريق بين العقيقة والأضحية.
- ذكر أهمية الماء للإنسان وتوضيح أحكامه.

من أحكام الطَّهارة (الجنابة، والحَيْضُ، والنَّفَّاسُ)

الأهداف:

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- معرفة مفهوم الطَّهارة.
- الاستدلال على شرعية الطَّهارة.
- بيان أهميَّة الطَّهارة وفضلها.
- ذكر أنواع الطَّهارة.
- توضيح الأمور التي توجب الطَّهارة.
- الحرص على أداء الطَّهارة باتقان.



الطَّهارة: هي إزالة النِّجاسة، وارتفاع وصف الحدث الذي يَمنع من الصلاة، ونحوها.

وَيَنقسم الوصف المانع من الصَّلاة، ونحوها إلى قسمين، هما:

أولاً- الحَدَثُ الأصغر: وهو ما يَجِبُ به الوضوء، حيث قال رسول الله (ﷺ): «لا تُقْبَلُ

صلاة من أحدث حتَّى يتوضأ». (صحيح البخاري)

ثانياً- الحَدَثُ الأكبر: وهو ما يَجِبُ به الغُسل.

فالإنسان خلال مراحل نموّه، تطرأ عليه تَغْيِرات طَبِيعِيَّة لا ينبغي أن يخجلَ منها، أهمّها: البلوغ: وهو دخول الإنسان مرحلة يكون فيها أكثر نضجاً، ومن علامات البلوغ: الحَيْضُ عند الإناث، وخروجُ الحَيَوانات المنويّة عند الذَّكور بالاحتلام، وغيره.

ويجب على المسلم تعلُّم أحكام الجنابة والحَيْض والنِّفاس؛ لأنّها ترتبط بطهارته وعبادته.

الجنابة:



تكون الجنابة بنزول المَنِيِّ، إمّا بالاحتلام أثناء النوم، أو بمعاشرة الرِّجل زوجته، أو غير ذلك.

والمَنِيّ: هو السائل الذي يخرج من الشخص متدفقاً، وخروجه يوجب الطَّهارة بالاعتسَال؛

لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطَهِّرُوا﴾ (المائدة: ٦).

وممّا يَحْرُمُ على الجُنُب قبل أن يغتسل: الصَّلاة، والمكثُ في المسجد، ومسُّ المصحف.

ولا بدّ من التمييز بين المَنِيِّ والمَذْي؛ فالمَذْي لا يكون متدفقاً، بل هو نقاط قليلة من سائل لزج

تخرج عند التفكير بالشَّهوة الجنسيّة، وخروج المذي لا تترتّب عليه الجنابة، ولا يوجب الاعتسَال، وإنّما هو ناقض للوضوء فقط، وهو نَجِسٌ يجب غَسْلُهُ عن الملابس والجَسَد.

أمّا خروجُ المَنِيِّ فيوجب الاعتسَال، وإذا استيقظ الشَّخص من نومه، فرأى المَنِي في ثوبه،

فيجب عليه الاعتسَال، سواء تذكَّر الاحتلام أم لا، وأمّا مَنْ تذكَّر احتلاماً، ولم يرَ بللاً، فلا يُعَدُّ جُنُباً، ولا غُسْل عليه.



الدَّماء التي تخرج من المرأة، وتوجب الاغتسال بعد انقطاعها، هي الحَيْضُ والنَّفَاسُ:

١  **الحَيْضُ:** هو الدَّم الناتج عن نزول البويضة كل شهر، ويخرج في وقت الدورة الشهرية.

٢  **النَّفَاسُ:** هو الدَّم الذي يخرج بعد الولادة.

وهناك نوع ثالث من الدَّماء التي قد تخرج من المرأة، يُسمَّى الاستحاضة: وهي الدَّم الذي يخرج من غير حيض، أو نفاس؛ كنزفٍ، أو غيره، أو ما زاد عن فترة الحَيْض، أو النَّفَاس. والاستحاضة لا توجب الاغتسال، ولا تمنع صحة الصَّلَاة، ويجب على المستحاضة أن تتوضأ لوقت كل صلاة، وتصلّي، كما أن دم الاستحاضة لا يمنع صحة الصَّوم.

أمَّا الحائض والنَّفَساء، فيحرم عليهما الصَّلَاة والصَّوم، ولا تقضيان الصَّلَاة، بينما يَجِبُ عليهما قضاء الصَّوم بعد الطُّهر؛ لقول عائشة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا): «كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ، فَنُؤْمِرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ». (صحيح مسلم)

رُكْنَا الاغتسال:

للاغتسال ركنان، هما:

١  **النِّيَّةُ:** وذلك بأن يكون قصد المسلم من الاغتسال الطَّهارة؛ فالاغتسال بقصد النظافة فقط لا تصحّ به الطَّهارة من الجنابة، ولا من انقطاع دم الحَيْض أو النَّفَاس، والنِّيَّة محلّها القلب ولا يجوز التلفظ بها.

٢  **تعميم الماء على جميع البدن،** ويمكن للمرأة ألا تنقُصَ ضفائر شعرها، ويكفيها أن تحثو على رأسها الماء، فعن أمِّ سلمة، قالت: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفَرٍ رَأْسِي، فَأَنْقُضُهُ؛ لِيُغْسَلَ الْجَنَابَةُ؟ قَالَ: «لَا. إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْثِيَ عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكَ الْمَاءَ، فَتَطْهُرِينَ». (صحيح مسلم)

١  **نشاط:** أَرْجِعْ إِلَى الْآيَةِ (٢٢٢) مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَأَيِّنْ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي

آخِرِهَا ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢).

٢  أفرّق بين الطَّهارة والنَّظافة.



السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ الحدث الأصغر وهو:

- أ ما يوجب التوبة. ب ما يوجب الغسل.
ج ما يوجب الكفارة. د ما يوجب الوضوء.

٢ واحدة من الآتية توجب الغسل:

- أ الاحتلام أثناء النوم. ب خروج المذي.
ج خروج دم الحيض. د نزول الدم الزائد عن فترة الحيض.

٣ الأعمال التي يحرم على الحائض والنفساء القيام بها:

- أ الصوم والصلاة. ب الصلاة والاستغفار.
ج الصلاة والدعاء. د الدعوة إلى الخير وتقديم العون للمحتاجين.

السؤال الثاني: أضع إشارة (✓) يمين العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) يمين العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١ () المذي ناقض للوضوء، وهو نجسٌ يَجِبُ غسله عن الملابس والجسد.

٢ () مَنْ تذكّر احتلاماً يَجِبُ عليه الغُسل، سواءً وجدَ بللاً في ثوبه أم لا.

٣ () الاستحاضة لا توجبُ الغُسل، ولا تمنع من صحّة الصّلاة والصّوم.

٤ () الحائضُ والنّفساءُ تقضيان الصّلاة، ولا تقضيان الصّوم.

٥ () يجوز للجُنُبِ أن يمكث في المسجد، وأن يمَسَّ المُصحف قبل أن يَغتسل.

السؤال الثالث: أصنّف أنواع الدّماء التي تخرج من المرأة إلى: ما يجب الاغتسال بعد انقطاعها، وما لا يجب الاغتسال بعد انقطاعها.

السؤال الرابع: ما رُكنا الاغتسال؟

السؤال الخامس: أفرّق بين كلّ مما يأتي من حيث المفهوم والحكم:

١ دم الحيض ودم الاستحاضة.

٢ المني والمذي.

السؤال السادس: ماذا يحرم على الجُنُب قبل أن يَغتسل؟



أنواع المياه وأحكامها

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- ◀ ذكر أهميّة الماء للإنسان.
- ◀ بيان أنواع المياه.
- ◀ توضيح أحكام المياه.
- ◀ المحافظة على الماء.
- ◀ استنتاج آداب استعمال المياه.
- ◀ تقدير قيمة الماء.

المياه من أكبر الضرورات لإقامة الحياة؛ فبدونها لا نستطيع العيش، وهي أصل حياة الكائنات على الأرض، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنبياء: ٣٠). ولذلك فقد أمرنا الإسلام بالمحافظة على الماء، ويُنَّ لنا آداب استعماله؛ تقديرًا لقيمته.

أنواع المياه، وحكم كل نوع منها:

قسّم الفقهاء المياه إلى ثلاثة أنواع، هي:

١ **الماء الطهور:** وهو الماء الباقي على أصل خلقته، ويتّصف بصفيتين: **الأولى:** أنّه طاهر في ذاته، **والثانية:** أنّه مُطَهَّر لغيره.

ومصادره: ما ينزل من السماء، أو يخرج من الأرض، كميّاه الأمطار، والبحار، والأنهار، والعيون، والآبار، ونحوها.

وحكم الماء الطهور: أنّه يحلُّ به إزالة النجاسة الحسيّة، كالبول، والدّم، والخمر، كما يحلُّ الوضوء به؛ لرفع الحدّث الأصغر، ويصحّ الاغتسال به من جنابة، أو حيض، أو نفاس.

ومن الأدلّة على طهارة هذا النوع من الماء وتطهيره لغيره، قول الله -تعالى- ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ﴾ (الأنفال: ١١).

ومن الأدلّة أيضاً حديث الرجل الذي (سأل النبي ﷺ)، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرَكِبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَتَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مِيتَتُهُ». (سنن أبي داود)

٢ **الماء الطاهر:** وهو الماء الذي استعمل في وضوء، أو غسل، وكذلك الماء الذي خالطه طاهر، فعَيَّر اسمه، أو بعض أوصافه، كلونه، أو طعمه، أو رائحته.

فهذا النوع من الماء له حالتان، هما:

٣ **الحالة الأولى:** الماء الذي انفصل عن الجسم بعد استعماله في وضوء أو غسل، ولم تخالطه نجاسة حسيّة، كالبول أو الدّم، فهذا ماء مستعمل، طاهر في نفسه، غير مُطَهَّر لغيره.



☆ **الحالة الثانية:** الماء الذي خالطه طاهرٌ، فَغَيَّرَ اسمه، وبعض أوصافه، كالشَّراب، والشَّاي

والخَلِّ، والمَرَق، فهذا يصير طاهراً غير مُطَهَّر؛ لأنَّه لم يُعَدَّ يُطْلَق عليه اسم الماء الطَّهور،

بل أصبح يُطلق عليه اسم الشَّراب، أو الشَّاي، أو الخَلِّ، أو المَرَق، أو غير ذلك.

وحُكِمَ الماء الطَّاهر أنَّه قد فَقَدَ صفة واحدة من صفتي الماء الطَّهور، وهي صفة تطهيره لغيره؛

فلا يجوز أن تُزال به نجاسة حِسِّيَّة، كالْبَوْل، أو الدَّم، كما لا يجوز الوضوء به؛ لرفع الحَدَثِ

الأصغر، ولا يجوز الاغتسال به من جَنَابَةٍ، أو حَيْض، أو نفاس.

ويبقى هذا النوع من الماء طاهراً في ذاته؛ فيجوز استعماله للتَّبَرُّد، أو لغسل اليدين بعد الأكل،

أو لتنظيف أرض البيت، ونحو ذلك.

☆ **الماء النَّجِس:** وهو الماء الذي وقعت فيه نجاسة غَيَّرَتْ بعض أوصافه، وكذلك الماء الذي

أزيلت به نجاسة حِسِّيَّة، وانفصل عنها، فيصير الماء نَجِساً في حالتيهما:

☆ **الأولى:** إذا وقعت فيه نجاسة حِسِّيَّة، كالْمَيْتَةِ، والدَّم، والبَوْل، وَغَيَّرَتْ أحد أوصافه، كَتَغْيِيرِ

لونه، أو طعمه، أو رائحته.

☆ **والثَّانية:** إذا أزيلت به نجاسة حِسِّيَّة؛ لِتَغْيِيرِ الماء بملاقاته النَّجاسة، ومروره عليها، ولأنَّه

انفصل عن محلِّ محكوم بنجاسته، وذلك كمن غسل ثوباً نَجِساً بماء طهور، فالماء

الطَّهور ينقلب إلى نَجِس؛ لملاقاتِهِ النَّجاسة، واختلاطه بها.

وحُكِمَ الماء النَّجِس أنَّه فَقَدَ وصفَي الطَّهوريَّة؛ فلم يعد طاهراً في نفسه، ولا مُطَهَّراً لِغَيْرِهِ.

فلا يجوز الوضوء، ولا الغُسل بالماء النَّجِس، ولا يجوز شُرْبِهِ، ولا استعماله في التَّبَرُّد، أو الطبخ،

أو التنظيف، أو نحو ذلك، ولا يُطَهَّر به ثوب نَجِس، ولا مكان نَجِس.



أناقش مع أفراد مجموعتي حديث عبد الله بن عمرو، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) «مَرَّ

بِسَعْدٍ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: مَا هَذَا السَّرَفُ، فَقَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ،

قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتُ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ». (سنن ابن ماجه)



السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ من صفات الماء الطهور:

أ أنه طاهر في ذاته. ب غير مُطَهَّر لغيره.

ج ما خالطته نجاسات حسية. د ما تغير لونه.

٢ واحدة من الآتية ليست من أحكام الماء النجس:

أ يجوز الوضوء به. ب لا يستعمل في الشرب.

ج لا يجوز استخدامه في التبرد. د لا يُطهر به ثوبٌ نجس.

٣ الماء الذي خالطه طاهر، فغير اسمه وبعض أوصافه، يُعتبر من الماء:

أ الطهور. ب الطاهر. ج النجس. د المستعمل.

السؤال الثاني: أقرن بين أنواع المياه، وفَقِّ الجدول الآتي، بوضع كلمة (نعم) للصفة الموجودة، وكلمة (لا) للصفة غير الموجودة في كل نوع من الأنواع الآتية:

الصفة	طاهر في نفسه	مُطَهَّر لغيره
الماء الطهور		
الماء الطاهر		
الماء النجس		

السؤال الثالث: أُبين الحكم الشرعي في كل مسألة مما يأتي:

١ أزال شخص الدم عن ثوبه بماء كان قد توضع به.

٢ غسل شخص يديه بعد الأكل بكأسٍ من الشاي.

٣ تَغَيَّرَت رائحة الماء؛ بسبب موت عُصفور فيه، فاستعمله شخص لغسل ثوبه النجس.

٤ قام شخص بتبريد قدميه بماء كان قد استعمله في الاغتسال من الجنابة.

السؤال الرابع: أكتب آية قرآنية كريمة تدلُّ على أن الماء الذي ينزل من السماء طاهر في نفسه ومُطَهَّر لغيره.

السؤال الخامس: يصير الماء نجساً في حالتين، أذكرهما.



أنواع الصدقات وفضلها



الأهداف:

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- معرفة مفهوم الصدقة.
- ذكر بعض من أنواع الصدقات في الإسلام.
- بيان فضل الصدقة.
- تحديد من يصحّ التصدق عليهم.
- استنتاج حكمة مشروعية الصدقة.
- تعليل حرص الإسلام على الصدقة.



يشتمل مفهوم الصدقات في الإسلام على كلِّ صُور الخير والإحسان؛ بقصد إرضاء الله تعالى، فمنها الصدقة الواجبة، وهي الزكاة، ومنها الصدقة التطوعية، وهي موضوع هذا الدرس.

فصدقة التطوع: هي كلُّ ما فيه نفع للآخرين، وتكون من أجل زيادة التقرب إلى الله عز وجل.

وقد دعا الإسلام إلى البذل والعطاء، وحضَّ على صدقات التطوع في أسلوب يُحبَّب إلى النفس كلَّ صُور الخير والبرِّ والإحسان، قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١). وقال (عليه السلام): «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ تَمَرَّةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرِيهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ». (صحيح البخاري)

أنواع الصدقات:



الصدقات أنواع كثيرة، من أهمها:

١ **الصدقة على المحتاجين:** فصدقة التطوع تجوز لكلِّ محتاج، سواء أكان فقيراً أم مستور الحال؛ لأنها من فعل الخير الذي يعمُّ جميع الناس.

٢ **النفقة في الجهاد في سبيل الله:** فقد قدَّم الله تعالى الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس، قال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (التوبة: ٤١).

٣ **الإنفاق على الأهل والعيال:** فالعيال هم أولى الناس بالإنفاق عليهم؛ لقوله (عليه السلام): «دِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مُسْكِينٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَعْظَمُهَا أَجْراً الَّذِي أَنْفَقْتُهُ عَلَى أَهْلِكَ». (صحيح مسلم)

٤ **الصدقة على الأقارب:** قال (عليه السلام): «إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمُسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ». (سنن النسائي)



٥ **الصَّدَقَةُ الْجَارِيَّةُ:** وهي كلّ صدقة يستمر ثوابها بعد موت الإنسان؛ لاستمرار الانتفاع بها؛ لقوله (ﷺ): «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» (صحيح مسلم)، والصدقة الجارية لها مجالات كثيرة: منها بناء المساجد، وبناء المؤسسات التعليمية والصحية، وسقي الماء، وحفر الآبار، والإنفاق على طلب العلم ونشره، وغير ذلك.

٦ فضل الصدقة وفوائدها:

١ صاحب الصدقة يُبارك الله تعالى له في ماله، قال رسول الله (ﷺ): «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ». (صحيح مسلم)

٢ يُضَاعَفُ الله تعالى للمتصدق أجره، ولا يبقى لصاحب المال من ماله إلا ما تصدق به، ومن ذلك حديث عائشة، -رضي الله عنها-، «أَنْتُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا بَقِيَ مِنْهَا»؟ قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا قَالَ: «بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا». (سنن الترمذي)

٣ المتصدق تدعو له الملائكة بالبركة كلّ يوم بخلاف المُنْسِك، قال (ﷺ): «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْسِكًا تَلْفًا». (متفق عليه)

٤ الصدقة وقاية من النار، يمحو الله بها الخطيئة، ويجعل المتصدق في ظلّه -تعالى- يوم القيامة؛ فقد ذكر النبي (ﷺ) أن من السبعة الذين يُظَلُّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه: «رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا؛ حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ». (صحيح البخاري)



نشاط:

١ ناقش مع أفراد مجموعتي ظاهرة التسؤل، وعلاقتها بمستحقي الصدقة.

٢ أرجع إلى الآية العاشرة من سورة المنافقين، وأوضّح من خلالها حالة الندم على عدم الصدقة.



السَّوَالُ الأوَّل: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصَّحيحة فيما يأتي:

١ يشترط لقبول الصدقة التطوع:

أ أن تكون من النقود. ب أن تكون كافية لحاجة الفقير.

ج أن تكون بقصد التقرب الى الله. د أن تكون الأقارب.

٢ أحدد الإنفاق الذي لا يعد من أنواع الصدقات:

أ الإنفاق على الأهل والعيال. ب الصدقة على المحتاجين.

ج الإنفاق على الضيوف والزائرين. د الإنفاق في الجهاد في سبيل الله.

٣ واحدة ليست من فضائل الصدقة:

أ وقاية من النار. ب يحو الله بها الذنوب.

ج يكون المسلم في ظل صدقته يوم القيامة. د تحسن المركز الاجتماعي.

السَّوَالُ الثَّانِي: أضع إشارة (✓) يمينَ العبارة الصَّحيحة، وإشارة (x) يمينَ العبارة غير الصَّحيحة فيما يأتي:

١ () الأهل والعيال هم أولى النَّاس بالإنفاق عليهم.

٢ () لا يبقى لصاحب المال من ماله إلا ما تصدَّق به.

٣ () الصَّدقة على القريب صدقة، وعلى المسكين اثنان.

٤ () الجهاد بالنَّفْس يُقدَّم دائماً على الجهاد بالمال.

٥ () صدقة التَّطَوُّع من فِعَل الخير الذي يعمُّ جميع النَّاس، ولا يقتصر على الفقراء.

السَّوَالُ الثَّالِث: أوضِّح مفهوم صدقة التَّطَوُّع في الإسلام.

السَّوَالُ الرَّابِع: أذكر ثلاثة مجالات للصدقة الجارية.

السَّوَالُ الْخَامِس: أعدِّد ثلاثَ فوائد يَتَبَيَّنُ من خلالها فضل الصَّدقة.

السَّوَالُ السَّادِس: علِّل كونَ الصَّدقة الجارية يستمرُّ أجراها على الإنسان بعد موته.

العقيقة وأحكام المولود



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- ▶ معرفة مفهوم العقيقة.
- ▶ التفريق بين العقيقة والأضحية.
- ▶ بيان فضل العقيقة.
- ▶ استنتاج حكمة مشروعية العقيقة.
- ▶ بيان أحكام العقيقة.
- ▶ ذكر أحكام المولود في الإسلام.

ظهرت عناية الإسلام برعاية الأبناء وتربيتهم، وبيان حقوقهم منذ ولادتهم ونشأتهم؛ فأوجب على الآباء والأمهات أن يُحسنوا تربية أولادهم ذكوراً أو إناثاً، وأرشد إلى سنن تتعلق بالمولود، تجلب له الخير والبركة والصّلاح.

معنى العقيقة، وحكمها:

العقيقة: هي ما يُذبح من الأنعام عن المولود، ذكراً كان أو أنثى.

وحكمها: إنها سنّة مُستحبّة، وقد دلّ على مشروعيتها قول رسول الله (ﷺ): «الْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ يُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ، وَيُسَمَّى، وَيُحَلَقُ رَأْسُهُ». (سنن الترمذي)

ومعنى (مرتهن بعقيقته): أنّ الله يبارك هذا المولود، ويحفظه، ويوفّقه إذا ذُبحت العقيقة عنه.

ومما يدلّ على مشروعيتها أنّ أمّ كُرْزٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْعَقِيقَةِ، فَقَالَ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ، وَعَنِ الْأُنْثَى وَاحِدَةٌ، وَلَا يَضُرُّكُمْ ذُكْرَانَا كُنَّ أَمْ إُنْثَاءً». (سنن الترمذي)

ويجوز الاكتفاء عن الغلام بشاة، فقد صحّ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ كَبْشاً كَبْشاً». (سنن أبي داود)

حكمة مشروعية العقيقة:

شُرعت العقيقة لِحُكْمٍ عديدة، منها:

- ١- إظهار الفرح والسرور بنعمة المولود، وشكر الله - تعالى - عليها. 
 - ٢- جلب الخير والبركة والصّلاح للمولود. 
 - ٣- تعويد المسلم على السّخاء والكرّم، وتخليصه من الشُّحّ والبخل. 
 - ٤- زيادة مشاعر المحبة والمودة والألفة بين النّاس، وتطبيب قلوب الأقارب والأصدقاء 
- والفقراء؛ بدعوتهم إلى الطعام، أو إهدائه لهم.



يُشترط في العقيقة ما يُشترط في الأُضحية، وهي الشروط الآتية:

- ١ أن تكون من الأنعام، كالغنم أو البقر أو الإبل؛ فلا تصحّ غيرها من أنواع الحيوانات.
- ٢ أن تبلغ السنّ الذي حدّده الشرع: فيُشترط في الضأن أن تُتمّ ستّة أشهر، وفي الماعز أن تُكمل سنة، وفي البقر أن تُكمل سنتين، وفي الإبل أن تُكمل خمس سنوات.
- ٣ أن تكون سليمة من العيوب التي تُنقص قيمتها، كالعرج، أو العمى، أو المرض، أو الهزال الشديد، ونحو ذلك.

وقت العقيقة:



يُسَنّ أن تُذبح العقيقة عن المولود في اليوم السابع من ولادته، وإن لم يتيسّر، ففي اليوم الرابع عشر، وإلا ففي اليوم الواحد والعشرين من الولادة، فإن لم يتيسّر، ففي أيّ يوم من الأيام، ويجوز أن يعقّ الإنسان عن نفسه إن لم يُعقّ عنه.

كما يُسَنّ طبخُ العقيقة، فيأكل منها أهل البيت، ويُطعم منها الأقارب والأصدقاء، ويُتصدّق بجزء منها على الفقراء والمحتاجين، ولا يصحّ أن يُباع شيء منها.



تختلف العقيقة عن الأُضحية من حيث الوقت، فوقت الأُضحية هو أيّام عيد الأُضحى فقط، أمّا العقيقة فتجوز في أيّ يوم من الأيام، كما أنّ العقيقة يُسَنّ طبخها، بخلاف الأُضحية، فليس من السُنّة أن تُوزّع مطبوخة.



❦ الأذان في أذن المولود يُمنى: فقد ورد أن رسول الله (ﷺ): (أَذَنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ) (سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ).

❦ تسمية المولود: فيجب اختيار اسم حسن للمولود؛ فإنَّ للاسم الحسن موقعاً في النفوس من أول سماعه.

❦ تحنيك المولود يوم ولادته: ويكون ذلك بتذويقه شيئاً من التمر، أو من حلوى أخرى إذا لم يتيسر التمر.

❦ خلق رأس المولود: والأفضل أن يكون ذلك في يوم سابعه؛ لقول رسول الله (ﷺ) بعد أن عَقَّ عن الحسن: (يَا فَاطِمَةُ، اخْلُقِي رَأْسَهُ، وَتَصَدَّقِي بِزِنَةِ شَعْرِهِ فَضَةً)، قَالَ: (فَوَزَنَتْهُ فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَمًا أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ). (سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ)

▶ أناقش مع أفراد مجموعتي اختيار الآباء أسماء غريبة لأبنائهم، وأثرها على سلوكهم.



إضاءة:



من أفضل الأسماء عبد الله، وعبد الرحمن، قال عليه السلام: «إِنْ أَحَبَّ أَسْمَائُكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ». (رواه مسلم)

ومن حق المولود على والده تسميته باسم جميل، مثل أسماء التعبيد، كعبد الله، وأسماء الأنبياء والصحابه والصالحين. والابتعاد عن تسمية المولود بأسماء محرّمة ومكروهة، مثل عبد النبي، ورباح، وأسماء الأعاجم الخاصة بهم. ومن الجدير بالذكر أنَّ أكثر أسماء الذكور انتشاراً حول العالم هو اسم مُحَمَّد، تيمناً برسول الله (ﷺ).



السؤال الأول: أضع إشارة (✓) يمينَ العبارة الصحيحة، وإشارة (x) يمينَ العبارة غير

الصحيحة فيما يأتي:

١ () لا تُذبح العقيقة عن المولود إلا في اليوم السابع من ولادته.

٢ () يُشترط في العقيقة من البقر أن تُكمل سنتين.

٣ () عَقَّ شخص عن ولده بما عَزَّ عمرها سنة ونصف.

٤ () يُسنَّ طبخ العقيقة، ويُطعم أو يُهدى منها مطبوخة.

٥ () عَقَّ شخص عن ولده بشاة عرجاء، أصابها هزال شديد.

٦ () عَقَّ شخص عن نفسه في كِبَرِهِ؛ لأنه لم يُعَقَّ عنه في صغره.

السؤال الثاني: أُبين حكم العقيقة.

السؤال الثالث: أذكر ثلاث حِكَمَ لمشروعية العقيقة.

السؤال الرابع: أُبين معنى قول النبي (ﷺ): «الْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ».

السؤال الخامس: أعدد ثلاث سُنَنٍ تتعلق بالمولود.



الوحدة السادسة

الفكر الإسلامي

نتأمل: حث الإسلام أفرادَه على فعل كل ما يؤدي
إلى قوّة المجتمع المسلم وترباطه، ونصرة الحق.

الأهداف العامة:

- يتوقع من الطلبة في نهاية الوحدة أن يسهموا في المحافظة على قوة مجتمعهم وترباطه وذلك من خلال الأهداف الآتية:
- تمثل قيمة الجرأة في الحق سلوكياً.
- استنتاج أهمية صلة الرحم على حياة الفرد والمجتمع، والالتزام بها.
- توضيح أهمية العفة في حياة الفرد والمجتمع.
- سرد مواقف من القرآن والسنة تمثل قيمة العفة.

الجُرْأَةُ فِي الْحَقِّ



الأهداف:

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- معرفة مفهوم الجرأة في الحق.
- توضيح أهميّة الجرأة في الحق.
- التدليل من السُّنَّة الشريفة على حكم الجرأة في الحق.
- ذكر فوائد الجرأة في الحق.
- تعداد الآثار السُّلْبِيَّة لترك الجرأة في الحق في حياة الفرد والمجتمع.
- التمثيل بمواقف من التَّارِيخ على الجرأة في الحق.
- تمثيل قيمة الجرأة في الحق سلوكيًّا.

الجُراء في الحق قوّة يستمدّها المؤمن من إيمانه بالله -تعالى-، وهي من القيم النبيلة التي دعا إليها الإسلام، وهي من أخلاق الأنبياء -صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين-، حيث قال الله -تعالى- مخاطباً رسوله الكريم ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الحجر: ٩٤).

مفهوم الجُراء في الحق:



هي: الشجاعة والإقدام على قول الحق، والعمل به، من دون هيبة البشر، فالمؤمن يقول ما يعتقد أنّه الحق، ولا يتنازل عن ذلك تحت الترهيب أو التّغيب؛ فعن أبي سعيد الخدري، أنّ رسول الله (ﷺ) قال: «أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ». (سنن الترمذي)

الجُراء في الحق:

الجُراء في الحق دليل على صدق إيمان الإنسان برّبه، فهي من أعظم أنواع الجهاد وأفضلها؛ فقد سأل رجل النّبي (ﷺ): أيُّ الجهاد أفضل؟ قال: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ». (سنن التّسائي) والذي يُقتل في سبيل كلمة الحق هو سيّد الشهداء عند الله -تعالى-، كما قال رسول الله (ﷺ): «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ، فَأَمَرَهُ، وَنَهَاةً، فَقَتَلَهُ». (المعجم الأوسط للطبراني)

ولا يصحّ أن يمتنع الإنسان عن قول كلمة الحق؛ بسبب خوفه على الرّزق أو الأجل؛ فالأجل والرّزق والنّفع والضّرر، كلّ ذلك بيد الله عزّ وجلّ.

الآثار السّلبية لترك الجُراء في الحق في حياة الفرد والمجتمع:

- ١ ضياع حقوق الناس، وانتشار الظلم في المجتمع.
- ٢ تمادي كلّ مَنْ تُسوّل له نفسه الاعتداء على الآخرين.
- ٣ تعرّض المجتمع الذي يسكت عن الباطل لعقاب الله؛ لأنّ السّكوت عن الباطل، مع القدرة على رده إقرار به.
- ٤ فقد الثقة بالنفس والشعور بالهوان والضعف.





١ إبراهيم عليه السلام:

بهذه الصفة السامية، استطاع إبراهيم -عليه السلام- مجابهة قومه المُعادين، فجادلهم وحاورهم بمعتقداتهم، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ (الأنبياء: ٥٢) حتى قالوا له ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ﴾ (الأنبياء: ٥٥)، حينئذٍ صدع بالحق ﴿قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (الأنبياء: ٥٦)، إلى آخر ما هنالك من الحوار الذي تجلّت فيه الجرأة بأروع مظهر من مظاهر القوة والعظمة.

٢ رباعي بن عامر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ):

قول الصحابيِّ الجليل رباعي بن عامر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عندما دخل على رستم قائد جيش الفرس بعزّة وجرأة في قول الحق، فكان ممّا قاله عن سبب قدوم المسلمين إلى بلاد فارس: «نحن قومٌ ابتعثنا الله؛ لنُخرجَ العباد، من عبادة العباد إلى عبادة ربِّ العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام». (البداية والنهاية للإمام ابن كثير)



١ أرجع إلى كتب السيرة، وأستخرجُ موقفاً لأحد الصحابة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) في الجرأة في قول الحق.

٢ أذكرُ موقفاً من حياتي، كنت فيه جريئاً في قول الحق.





السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ سيد الشهداء هو:

- أ حمزة بن عبد المطلب. ب عكرمة بن أبي جهل.
ج جعفر بن أبي طالب. د زيد بن ثابت.

٢ أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن أفضل الجهاد هو:

- أ مجاهدة النفس. ب مجاهدة الأعداء.
ج كلمة حق عند سلطان جائر. د العمل على الدعوة إلى الإسلام.

٣ لا يمتنع المسلم عن قول الحق شرط أن:

- أ يعلمه. ب لا يلحقه ضرر.
ج أن يكن له به مصلحة. د لا يضر الآخرين.

السؤال الثاني: أضع إشارة (✓) يمين العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) يمين العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ () الجرأة في الحق دليل على صدق إيمان الإنسان بربه.
٢ () السكوت عن الباطل مع القدرة على تغييره لا يُعدُّ إقراراً به.
٣ () يتنازل المؤمن عن قول ما يعتقد؛ بسبب الترهيب أو الترغيب.
٤ () الذي يُقتل في سبيل كلمة الحق يُطلق عليه «سيد الشهداء».

السؤال الثالث: أعرف مفهوم الجرأة في الحق.

السؤال الرابع: أوضح أهميّة الجرأة في الحق.

السؤال الخامس: أدلّل من السنّة الشريفة على حكم الجرأة في الحق.

السؤال السادس: أعدّد الآثار السلبية لترك الجرأة في الحق في حياة الفرد والمجتمع.

السؤال السابع: أمثّل بموقف من حياة الصحابة (رضي الله عنهم) على الجرأة في الحق.





الأهداف:

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- التَّعَرُّفِ إِلَى مَفْهُومِ صِلَةِ الرَّحِمِ.
- التَّدْلِيلِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ صِلَةِ الرَّحِمِ.
- ذِكْرِ فَوَائِدِ صِلَةِ الرَّحِمِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْجَمَاعَةِ.
- اسْتِنْتَاجِ أَهَمِّيَّةِ صِلَةِ الرَّحِمِ عَلَى حَيَاةِ الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.
- تَقْدِيرِ قِيَمَةِ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَتَمَثُّلِهَا.

تُعَدُّ صِلَةُ الرَّحِمِ من الواجبات الاجتماعية التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بالحفاظ عليها، وجعل أجر واصلها عظيماً عنده، فقد وصف الله سبحانه وتعالى قاطع الرَّحِمِ بصفاتٍ سلبيةٍ كثيرة؛ لأنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ دليلٌ على إيمان الفرد، واتباعه سنة الرسول (ﷺ).

مفهوم صِلَةِ الرَّحِمِ:

صِلَةُ الرَّحِمِ تعني: الإحسان إلى الأقارب، وإيصال ما أمكن من الخير إليهم، ودفع ما أمكن من الشر عنهم. وعدم القطيعة بين الأقارب، والحث على زيارتهم، ويكون الوصل بالمعاملة الطيبة، مثل: السلام، وطلاقة الوجه، والبشاشة، والزيارة، ونحوها.

والأرحام هم: كل من تربطنا بهم صِلَةٌ نَسَبِيَّةٌ من جهة الأم أو الأب ذكوراً وإناثاً، ويدخل في ذلك من تربطنا بهم صِلَةٌ المصاهرة.

مشروعية صِلَةِ الرَّحِمِ:

أمر الله -سبحانه- بصِلَةِ الأرحام، وحذّر من قطعها، فقال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ (النساء: ١)؛ **بمعنى:** واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

وقد قرن الله تعالى بين إفراده بالعبادة وبرّ الوالدين، وصِلَةِ الأقارب، فقال عز وجل: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ (النساء: ٣٦).

والإحسان هنا يشمل جميع الأقارب، بكلّ درجاتهم، وذلك بأن يُحسن إليهم بالقول والفعل، وألا يقطعهم بقوله أو فعله.

فصِلَةُ الأرحام من أوجب الواجبات؛ بها تتحقّق المودّة، وتزداد المحبّة، وتشتدّ روابط القرابة، وتزول العداوة والبغضاء.

فوائد صِلَةِ الرَّحِمِ، وأهمّيَّتها على حياة الفرد والمجتمع:

صِلَةُ الرَّحِمِ لها عديدٌ من الثَّمَرَاتِ والفوائد التي تظهر أهمّيَّتها في الدُّنيا والآخرة، منها:



١ صِلَةُ الرَّحِمِ سبب لفوز المؤمن برضوان الله، فهي دليل على صدق إيمانه.

٢ صِلَةُ الرَّحِمِ سبب للبركة في العُمُر والرِّزْق؛ فعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْطَرَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». (صحيح البخاري)

٣ يدفع الله -تعالى- بصِلَةِ الرَّحِمِ ميتةً سوء عن الواصل.

٤ صِلَةُ الرَّحِمِ تُقَوِّي مشاعر الأخوة والوُدِّ والمحبة والتكاتف، وتزيد من التماسك بين الأسر، ما ينتج عن ذلك بناء المجتمعات المترابطة القابلة للتقدم والازدهار. قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ ۖ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ۖ﴾ (محمد: ٢٢-٢٣)

وقد أكّد الإسلام على أهمّيّة صِلَةِ الرَّحِمِ، فهي صِلَةُ بالله -تعالى- قبل أن تكون صِلَةً بالناس، فقال رسول الله (ﷺ): «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ». (صحيح مسلم)

وقطيعتها تمنع من دخول الجنّة، قال النّبيّ (ﷺ): «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ». (صحيح مسلم)



١ أكتب كلمة عن صِلَةِ الرَّحِمِ، وألقيها في الإذاعة المدرسيّة.

٢ أناقش مع أفراد مجموعتي: من أرحامي؟، وكيف أصلُّهم؟



السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١) المقصود بالأرحام هم كل من تربطنا بهم صلة:

- أ) نسبية من الإناث فقط. ب) نسبية من النساء والرجال.
ج) نسبية أو مصاهرة. د) من جهة الأب.

٢) الحكم الشرعي في صلة الرحم هو:

- أ) سنة مؤكدة. ب) واجب.
ج) مباح. د) مندوب.

٣) العقوبة المترتبة على قطع الرحم هي:

- أ) يمنع من الشفاعة. ب) يمنع من دخول الجنة.
ج) يمنع من رحمة الله. د) يحشر مع المنافقين.

السؤال الثاني: أضع إشارة (✓) يمينَ العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) يمينَ العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١) () أكد الإسلام على أهميّة صلة الرّحم.
٢) () المسلم يحرص على صلة أرحامه، ولا ينتظر منهم الزيارة.
٣) () صلة الرّحم عبادة قلبيّة.
٤) () يقتصر مفهوم الأرحام على النّساء فقط.

السؤال الثالث: أعرّف مفهوم صلة الرّحم.

السؤال الرابع: أذكر دليلاً من الكتاب والسنة على مشروعيّة صلة الرّحم.

السؤال الخامس: أعدّد فوائد صلة الرّحم على الفرد والجماعة.

العِفَّة



العِفَّة خلق إسلامي رفيع

الأهداف:

- ▶ يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:
- ▶ معرفة مفهوم العِفَّة.
- ▶ ذكر دليل من القرآن الكريم والسُّنة الشريفة يحثُّ على العِفَّة.
- ▶ توضيح أهميَّة العِفَّة في حياة الفرد والمجتمع.
- ▶ سرد قصة تمثلُ قيمة العِفَّة.
- ▶ استنتاج ثمار العِفَّة على حياة الفرد والمجتمع.
- ▶ تقدير قيمة العِفَّة، وتمثلها.

العِفَّةُ خُلُقٌ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ الَّتِي تُرْضِي اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ-، وَتَنْشُرُ الْمَحَبَّةَ بَيْنَ النَّاسِ، وَتَغْرِسُ الْفَضَائِلَ وَالْمَحَاسِنَ فِي الْمَجْتَمَعَاتِ، وَتُعَزِّزُ كِرَامَةَ الْإِنْسَانِ، وَتُحَقِّقُ أَمْنَهُ وَاسْتِقْرَارَهُ الْمَجْتَمَعِيَّ.

مفهوم العِفَّة:

العِفَّةُ هي: امتناع المسلم عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْكَفَّ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَهِيَ نَوْعَانِ:
أولاً- عِفَّةُ الْجَوَارِحِ: وَهِيَ أَنْ يَعْفَ عَنْ فِعْلِ الْمَحْرَمَاتِ، وَارْتِكَابِ الْفَوَاحِشِ.
ثانياً- عِفَّةُ النَّفْسِ: وَهِيَ أَنْ يَعْفَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَيَتْرَكَ مَسْأَلَتَهُمْ.

حَثُّ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالسُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ عَلَى الْعِفَّةِ:

حَثَّ الْإِسْلَامُ عَلَى الْعِفَّةِ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ (النساء: ٦)، وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى». (صحيح مسلم)

أَهْمِيَّةُ الْعِفَّةِ فِي حَيَاةِ الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ:

خُلِقَ الْعِفَّةُ لَهُ أَهْمِيَّةٌ بِالْغَةِ فِي حَيَاةِ الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ، فَالْعِفَّةُ تَعْمَلُ عَلَى: حِفْظِ الْأَعْرَاضِ وَحَقُوقِ النَّاسِ وَكِرَامَتِهِمْ، وَالْوَقَايَةِ مِنَ الشَّرُورِ وَالْآفَاتِ، وَانْتِشَارِ الْأَمْرَاضِ الْفَتَّاكَةِ، مَا يَنْتِجُ عَنْهُ إِيجَادُ الْمَجْتَمَعِ السَّلِيمِ، وَنَشْرُ الْفَضِيلَةِ فِيهِ؛ فَهِيَ سِيَاجٌ رَادِعٌ يَصُدُّ النَّفْسَ وَيُزَجِّرُهَا عَنِ الْانْحِرَافِ إِلَى فِعْلِ الرَّذِيلَةِ وَالْانْزِلَاقِ فِيهَا.

وَأَهْمِيَّتُهَا فِي حَيَاةِ الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ، كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِهَا، كَمَا جَاءَ فِي قِصَّةِ أَبِي سَفْيَانَ، حِينَمَا سَأَلَهُ هِرْقُلُ: فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ، قَالَ: «يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقِ، وَالْعَفَافِ». (صحيح البخاري)



قِصَصُ العِفَّةِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

عِفَّةُ نَبِيِّ اللَّهِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَيْثُ وُجِدَتْ دَوَاعِي الْفِتْنَةِ، وَلَمْ يَسْتَسَلِّمْ أَمَامَ التَّهْدِيدَاتِ وَالْإِغْرَاءَاتِ، ﴿وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَجَا بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾﴾ (يوسف: ٢٣-٢٤).

فَمَعَ هَذِهِ الدَّوَاعِي السَّابِقَةَ كُلُّهَا آثَرُ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَخَوْفِهِ، وَحَمَلَهُ حُبُّهُ لِلَّهِ -تَعَالَى- عَلَى اخْتِيَارِهِ السَّجْنِ، بَدَلًا مِنْ الْوُقُوعِ فِي الْفَاحِشَةِ وَالْمَعْصِيَةِ.

ثَمَارُ العِفَّةِ عَلَى حَيَاةِ الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ:

١- إِعَانَةُ اللَّهِ لِمَنْ أَرَادَ الْعَفَافَ: تَكْفَّلَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بِمُقْتَضَى وَعْدِهِ إِعَانَةً مَنْ يَرِيدُ النِّكَاحَ حَتَّى يَعْفَى، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- عَوْنُهُمْ: الْمُكَاتِبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ، وَالتَّائِكُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ، وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (سنن النسائي)



المُكَاتِبُ: هُوَ الْعَبْدُ الَّذِي يَتَّفِقُ مَعَ سَيِّدِهِ عَلَى نِيلِ حَرِّيَّتِهِ، مُقَابِلَ مَا يَدْفَعُهُ لَهُ.



٢ تحقيق المروة التي ينال بها الإنسان الحمد والشرف في الدنيا والآخرة، والتي تقود إلى الفضيلة، والبعد عن الرذيلة.

٣ العفة سبب للنجاة من كثير من الابتلاءات والشدائد: فقد جاء في قصة أصحاب الغار، الذين انطبقت عليهم الصخرة، أن أحدهم توسل إلى الله بعفته من الوقوع في الزنى؛ ففرج الله عنهم، وخرجوا. (صحيح البخاري)

٤ سلامة المجتمع من الفواحش: فالمجتمع الذي يتصف أفراداه بالعفة يكون بعيداً عن الفواحش والرذائل، وتحفظ فيه الأموال، والحقوق، والأعراض، والأنساب، ولا تنتشر فيه الأمراض الفتاكة.

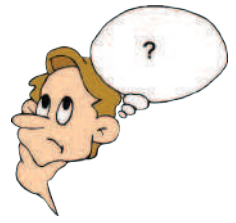


١ أخرج من قصة أصحاب الغار ثمار تحقيق العفة.

٢ أكتب مقالاً بعنوان «العفة ودورها في محاربة الفواحش،

وحفظ الصحة».





السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ من الأمثلة على العفة قصة سيدنا:

- أ. أيوب عليه السلام.
- ب. آدم عليه السلام.
- ج. يوسف عليه السلام.
- د. إبراهيم عليه السلام.

٢ واحدة ليست من ثمار العفة:

- أ. ضياع أموال الناس.
- ب. سبب للنجاة من الابتلاءات.
- ج. سلامة المجتمع من الفواحش.
- د. إيمانه بالله.

٣ من الأمثلة على عفة النفس:

- أ. الزنا.
- ب. القتل.
- ج. قذف المحصنات.
- د. الكف عن سؤال الناس.

السؤال الثاني: أعرف مفهوم العفة.

السؤال الثالث: أذكر دليلاً من القرآن الكريم، أو السنة الشريفة يحث على العفة.

السؤال الرابع: أوضّح أهميّة العفة في حياة الفرد والمجتمع.

السؤال الخامس: أسرد قصة تمثل قيمة العفة.

السؤال السادس: أستنتج ثمار العفة على حياة الفرد والمجتمع.



قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط ٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
- الجلالان، جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي، وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ط ١، دار الحديث، القاهرة.
- الحاكم، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- حجازي، محمد محمود، التفسير الواضح، ط ١، دار الجبل، بيروت.
- الحصني، تقي الدين أبو بكر محمد الحسيني، كفاية الخيار في حل غاية الاختصار، ط ١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ.
- ابن حنبل، أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، مؤسسة قرطبة، القاهرة.
- الذهبي، الإمام شمس الدين بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١٠، ١٩٩٤م.
- ابن رشد، محمد بن أحمد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ.
- الزحيلي، وهبة مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلته، ط ٤، دار الفكر، دمشق.
- الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط ٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، البرهان في علوم القرآن، ط ١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٧٦هـ.
- سابق، سيد سابق، فقه السنة، ط ٥، دار الفكر، بيروت، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٤هـ.
- شاکر، أحمد محمد، عمدة التفسير عن الحفاظ بن كثير، ط ١، الكتاب العالمي للنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م.
- الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، ط ١، دار القرآن الكريم، بيروت.
- الصالح، صبحي، علوم الحديث ومصطلحه، ط ١٠، دار العلم للملايين، بيروت.
- صالح، محمد أديب، لمحات في أصول الحديث، ط ٢، المكتب الإسلامي، دمشق.
- الصالحين، عبد المجيد محمود، فقه الطهارة والصلاة، ط ١، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- طنطاوي، محمد سيد، التفسير الوسيط، ط ١، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٩٧م.
- القطان، مناع بن خليل، مباحث في علوم القرآن، ط ٣، مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- المباركفوري، صفي الرحمن، التحقيق المختوم، دار إحياء التراث، مكة المكرمة، ط ٢، ١٤١٠هـ - ١٩٩١م.
- مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- الموصلي، عبد الله بن محمد بن مودود، الاختيار لتعليل المختار، ط ١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ.



■ لجنة المناهج الوزاريّة

د. بصري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد
أ. عزام أبو بكر	أ. ثروت زيد	أ. علي مناصرة
د. شهناز الفار	د. سمّيّة النّخاله	م. جهاد دريدي

■ لجنة الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلاميّة

د. إياد جبور (منسقاً)	أ.د.إسماعيل شندي	أ.د.عبد السميع العراييد
أ.د. محمد عسّاف	د. جمال الكيلاني	د. حمزة ذيب
أ. د. ماهر الحولي	أ. جمال زهير	أ. تامر الرملاوي
أ. عمر غنيم	أ. عفاف طهوب	أ. فريال الشواورة
أ. نبيل محفوظ		

■ المشاركون في ورشة العمل

د. سعيد القيق	آمال الفلاح	ماهر الشامي	رندة زينو
أمانى المغني	جمال سلمان	وداد نواهضة	سمير الأطرش
ابتسام موسى	جمال زهير	ناصر التميمي	رأفت داود
كفاح البشر	علاء الجيوسي	نهله زغلول	وائل سلمان
سامية غنام	شحادة حباية	خالد جواعدة	ميساء مضية
جهاد الآغا	هناء القواسمة	جمال الهريني	عبد الله صبيح
ريما كعابنة			

تمّ بحمد الله

